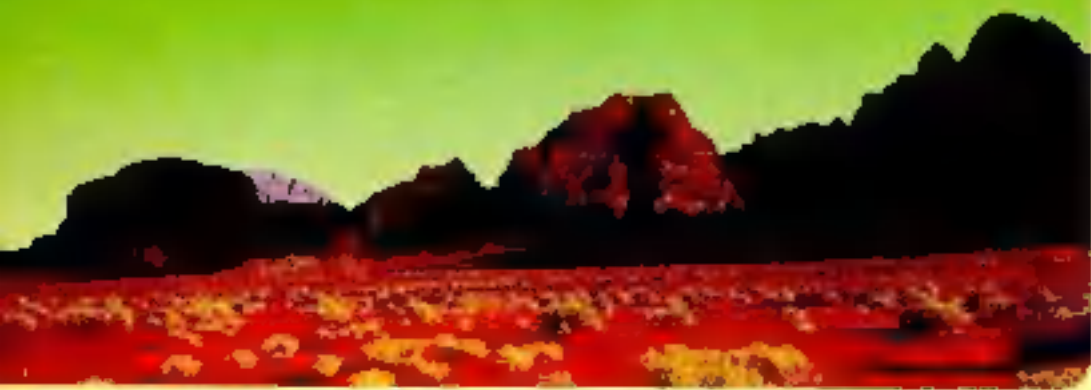


الوهادية في العراق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد :

فقد ابتليت طوائف من الناس بعقائد فاسدة زائغة مضلة ليست من
الإسلام، وأدخلت على الناس باسم الدين ليهون على أصحابها التلبس
على الأمة في عقائدها

ولما كان التحذير من الغشاش الذي يغش في البيوع واجباً كان
التحذير ممن يغش المسلمين في دينهم أوجب، فلذلك نقوم بالتحذير من
أناس قد استفحل ضررهم وانتشر خطوهم بين كثير من العامة. ومن
هؤلاء أشخاص وجماعات يتشرون باسم الإسلام وهم له مخالفون،
وعقائدهم وعقائد اليهود واحدة ومن هؤلاء الوهابية والقطبية - أتباع سيد
قطب - كما مثبت لك الوثائق والوقائع من كتبهم ونصريحاتهم التي
نصبتها هذا البحث المقتضب بأسلوب واضح بين.



تمهيد

صراع أهل الحق مع أهل الباطل

إن الانقراض على الأمة الإسلامية وانتهاك مقدساتها وتفتيت وحدة أراضيها وشرذمة بنيها وتشريدهم وتقتيلهم كان دوماً هدفاً رئيساً للغزو الاستعماري الغاشم لبلادنا من قبل القوى الحاقدة على الإسلام والمسلمين منذ البعثة المحمدية، فالتجمات الاستعمارية الشرسة كانت الغاية منها محاربة الإسلام ومقابلة أتباع النبي الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام، ولا ينبغي لنا أن تغفل عن دور اليهود في نشر المكائد وبث بذور التفرقة والنشت بين المسلمين سابقاً وحديثاً، ويهود القرن العشرين وأشباههم من الوهابية والقطبية يمثلون امتداداً لأفكار ومعتقدات ومخططات ومكائد يهود خبير.

فمن هنا، كان تعاطف نمو الحركات المتطرفة المنسوبة باسم الإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين يأتي مشجعاً تمام الانسجام مع ما يخطط له أعداء الأمة من أجل ضربها وإضعافها وزرع بذور الخلاف في صفوفها، وبإمكاننا القول إن هذه الحركات المتطرفة الهدامة هي متركز أساس في هذا المخطط الاستعماري التفتيتي.

أساليب القوى الحاقدة

تعددت الأساليب والوسائل التي يستعملها أعداء الحق في محاربتهم له، ولكن الأسلوب الأخطر الذي اتبعه الحاقدون كان أسلوب التشويش على عقائد المسلمين عن طريق استخدام أدواتهم المحليين المتعصبين إلى الإسلام ممن ألبسوهم زي العلماء ليفسدوا على الناس دينهم، ويموهوا عليهم لنشر عقائد الضلال والفساد باسم العلم والعلماء.

هذا الأسلوب هو لبّ بحثنا ومن خلاله نسلط الأضواء على بعض الأشخاص والجماعات التي استخدمتهم قوى التحقد من اليهود وأمثالهم لبث سمومهم في مجتمعات المسلمين، ويظهر لك جلياً واضحاً اتفاقهم مع اليهود في المعتقد والممارسات كتكفيرهم للمخالفين لهم مع ادعائهم بأنهم الفرقة الناجية، ومن أنهم خلاصة أهل العصر من المسلمين، مع ما سيظهر لك من أن تطرفهم باسم الدين ونمو حركاتهم داخل المجتمعات الإسلامية هو من أبرز وجوه التأثير على الإسلام.

القرآن يفضح خبث اليهود ويظهر ضلالهم

ذكر القرآن الكريم المنزل على خاتم المرسلين ﷺ اليهود وبين فسادهم وضلالهم في كثير من السور والآيات ولا سيما الأعمال البشعة التي قاموا بها من تكذيبهم لآيات الله تعالى وقتلهم النبيين والمؤمنين فاستحقوا بذلك الوصف بأعداء الله وأعداء أنبيائه وأعداء المؤمنين، وقضية تكفيرهم لا يختلف فيها اثنان من أهل الفهم والإيمان كما جاء ذلك في كثير من آيات القرآن التي نكتفي بذكر بعض منها

ففي سورة البقرة يقول الله تعالى في اليهود: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِمَا كَانُوا يَقُولُونَ﴾ (٣١).

وفي سورة آل عمران يقول الله عز وجل فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِمَا كَانُوا يَقُولُونَ يُكَلِّفُ اللَّهُ النَّاسَ فِتْنَتَهُمْ إِنَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (٨٠).

وفي سورة المائدة: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ إِنَّ اللَّهَ مُتَوَلِّئُكُمْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَا يَشَاءُ﴾ (٦٤).

العقيدة المتجنية

اعلم أن عقيدة المسلمين سلفاً وخلفاً بلا شك ولا ريب أن الله سبحانه وتعالى هو خالق العالم، قائم بنفسه مستغن عن كل ما سواه، فكلنا نحتاج إلى الله ولا نستغني عنه طرفة عين، والله تعالى لا يحتاج لشيء من خلقه، ولا ينتفع بطاعاتهم ولا ينقص بمعاصيهم، ولا يحتاج ربنا إلى محل يخله ولا إلى مكان يُقَلَّه، وأنه ليس بجسم ولا جوهر. واعلم أن الحركة والسكون والذهاب والمجيء والكون في المكان، والاجتماع والافتراق، والقرب والبعد من طريق المسافة، والاتصال والانفصال، والحجم والجرم، والجثة والصورة والشكل والخبز والمقدار والنواحي والأقطار والجوانب والجهات كلها لا تجوز عليه تعالى لأن جميعها بموجب الحد والنهاية والمقدار ومن كان ذا مقدار كان مخلوقاً، قال تعالى: ﴿وَسَكُنْ مَنْزِلَهُمْ بِمَقْدَرٍ﴾ (سورة المائدة).

واعلم أن كل ما تُصَوَّر في الوهم من طول وعرض وعمق واللوان وهيات يجب أن يُعتقد أن صانع العالم بخلافه، وأنه تعالى لا يجوز عليه الكيفية والكمية والأينية لأن من لا مثل له لا يجوز أن يقال فيه كيف هو، ومن لا عدد له لا يجوز أن يقال فيه كم هو، ومن لا أول له لا يقال فيه مم كان، ومن لا مكان له لا يقال فيه أين كان، فإن الذي أين الأين لا يقال له أين، والذي كيف الكيف لا يقال له كيف.

فالله تعالى مقدس عن الحاجات، منزّه عن العاهات، وعن وجوه النقص والآفات، متعال عن أن يوصف بالجوارح والآلات، والأدوات والسكون والحركات، لا يفتق به الحدود والنهايات، ولا تحويه الأرضون ولا السموات، ولا يجوز عليه الألوان والصفات، ولا يجري عليه زمان ولا أوقات، ولا يلحقه نقص ولا زيادات، ولا تحويه الجهات الست كائناً المبتدعات، موجود بلا حد، موصوف بلا كيف، لا تتصوره

الأوهام، ولا تفكره الأقهام، ولا يشبه الأنام، بل هو الموجود الذي لا يشبه الموجودات واحد في ملكه فلا شريك له.

والله سبحانه وتعالى خالق العالم بأسره علوته وسفليته والأرض والسموات، قادر على ما يشاء، فعال لما يريد، موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف ولا كل ولا بعض ولا طوق ولا عرض، كان ولا مكان، كونه الأكوان ودبر الزمان، لا يتخصص بالمكان، ولا يتقيد بالزمان، ليس بمحدود فيحد، وليس بمحسوس فيحس، لا يحس ولا يمس ولا يجس.

وكل ما كان من معاني الأجسام وصفات الأجرام فهو عليه تعالى محال، وكل ما ورد في القرآن أو السنة وصفاً لله تعالى فهو كما ورد وبالمعنى الذي يليق بالله تعالى بلا تكيف ولا تمثيل ولا تشبيه.

ولا يجوز حمل المتشابه من الآيات والأحاديث على ظواهرها، ومن فعل ذلك فقد كذب القرآن وخرج عن إجماع الأمة الإسلامية.

وفي ذلك يقول شيخ الإسلام الحافظ البيهقي رحمه الله: «وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اهوجاج، ولا استقرار في مكان، ولا معاملة شيء من خلقه، لكنه منو على عرشه كما أخبر بلا كيف بلا أين، وأن إثباته ليس بإثبات من مكان إلى مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بنقلة، وأن نفسه ليس بجسم، وأن وجهه ليس بصورة، وأن يده ليست بجارحة، وأن عينه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها ونفيها عنها التكييف، فقد قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (١٦)، وقال: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (١)، وقال: ﴿عَلَّ تَقَرَّرَ لَمْ سَيِّئًا﴾ (١٥)، انتهى من كتابه الاعتقاد والهداية ص/ ٧٢.

وعلى هذا الاعتقاد إجماع أهل الإيمان وتقل هذا الإجماع النووي في شرح مسلم ٢٤/٥ - طبعة دار الفكر - بيروت عن القاضي عياض المالكي أنه لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيهم ومحدثهم ومنكلمهم ونظارهم ومقلدhem أن الظواهر الواردة بذكر الله في السماء كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَمِعُ فِي السَّمَاءِ﴾ ونحوه ليس على ظاهرها بل متأولة عند جميعهم.

وعلى هذا كان أئمة الإسلام وسحور العلم كالإمام ابن الجوزي الحنبلي حيث يقول في كتابه المدهش - طبعة دار الجيل ص/١٣١ - : «وإنما تضرب الأمثال لمن له أمثال، كيف يقال له كيف، والكيف في حقه محال، أنى تخيله الأوهام وكيف تعدد العقول». ويقول: «ما غرقه من كيفه، ولا وخذة من مثله، ولا غبذه من شبهه، المشبهة أعشى والمعطل أعمى».

وفي كتاب الفتاوى الهندية ٢/٢٥٩ من طبعة دار إحياء التراث العربي يقول ما نصه: «يكفر بإثبات المكان لله تعالى».

وفي كتاب المنهاج القويم شرح شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي على المقدمة الحنفرية ص/٢٢٤ يقول: «واعلم أن الفرافي وغيره حكوا عن الشافعي ومالك وأحمد وأبي حنيفة رضي الله عنهم القول بكفر القائلين بالجهة والتجسيم وهم حقيقون بذلك».

ومثل ذلك قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه فيما رواه عنه الفشيري في الرسالة: «من زعم أن الله في شيء، أو على شيء، أو من شيء، فقد أشرك، إذ لو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان على شيء لكان محمولاً، ولو كان من شيء لكان محدثاً أي مخلوقاً».

وهذا المعتقد الحق الذي نقل الإجماع فيه أيضاً إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك في كتابه الإرشاد حيث يقول في ص/٥٨: «مذهب أهل الحق قاطبة أن الله سبحانه وتعالى يتعالى عن التحيز والتخصيص بالجهات».

وقال الإمام الكبير عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي في الفرق بين الفرق ص/ ٣٣٣: «وأجمعوا على أنه لا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان».

وقال الإمام شيخ أهل السنة والجماعة بلا متارخ الحافظ أبو الحسن الأشعري رضي الله عنه في كتابه النوادر: «من اعتقد أن الله جسم فهو غير عارف بربه وإنه كافر به».

وقال الإمام المنولي الشافعي في كتابه الغنية: «أو أثبت ما هو منفي عنه بالإجماع كالألوان، أو أثبت له الاتصال والانفصال، كان كافراً»، نقله النووي في الروضة ٦٤/١٠ طبعة بيروت.

وقال شيخ المشايخ الصوفية وعلم أهل الحقيقة والطريقة السيد أحمد الرفاعي الكبير قدس الله سره: «غاية المعرفة بالله الإيقان بوجوده تعالى بلا كيف ولا مكان» ذكره في البرهان المؤيد.

وقال الشيخ عبد الغني النابلسي ص/ ١٢٤ من كتاب الفتح الرباني: «من اعتقد أن الله ملاً السموات والأرض أو أنه جسم قاعد فوق العرش فهو كافر وإن زعم أنه مسلم».

وقد اتفق السلف والخلف على أن من اعتقد أن الله في جهة فهو كافر كما صرح به المرافي، وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأبو الحسن الأشعري والباقلاني كما ذكر ذلك ملا علي القاري في شرح المشكاة ٣/ ٣٠٠ - طبعة دار الفكر - وعلى هذا علماء الإسلام سلفاً وخلفاً وهذه عقيدة المسلمين في بلاد الحجاز وأندونيسيا وماليزيا والهند وبنغلادش والباكستان وتركيا والمغرب العربي، وبلاد الشام ومصر واليمن والعراق والسودان وإفريقيا وداغستان والشيشان وبخارى وجرجان وسمرقند وغيرها، فالمسلمون يعتقدون أن الله موجود بلا مكان ولا جهة ولا كيف، وأما الوهابية فإنهم

يعتقدون التشبيه والتجسيم في حق الله تعالى كما سئري بعينك الألفاظ القبيحة المستهجنة التي يستعملونها والتي سوف تدرك بها بعد إطلاعك على كامل هذا البحث أنهم واليهود متفقون على عقيدة واحدة، بل وعلى عين الألفاظ في نسبة القعود والجلوس والحركة والسكون والأعضاء والجوارح والصوت والقيم إلى الله والعباد بالله تعالى.

هذا وقد صرح أحد أتباعهم المدعو عبد الرحمن بن سعيد دمشقية اللبناي في بعض كتبه التي ألفها بإيعاز وتمويل من أسياده الوهابية بأنه لا يجوز القول بأن الله لا يتغير وأدعى أن فائله مبتدع، والعباد بالله من سخافة العقل، لكل عاقل يعرف أن التغيير دليل الحدوث، بل قال العلماء هو من علامات الحدوث، لذا يقول المسلمون: سبحان الله الذي يغير ولا يتغير.

والآن بعد بيان العقيدة المنحجية عقيدة أهل السنة والجماعة في حق الله، فقد إن أوان الشروع في ذكر وسرد عقيدة الوهابية والفطرية وأتباعهما وعقيدة اليهود والمفارقة بينهما من كتب كلتا الطائفتين، وذلك ليعلم المطالع موافقة الوهابية لليهود.



الفصل الأول

العقيدة الوهابية هي العقيدة اليهودية

هذا العنوان هو حقيقة لا لبس فيها ولا خفاء عند من يعلم حقيقة معتقد الطائفة الوهابية وأنها امتداد للعقيدة اليهودية.

ولبيان أوضح نذكر عقيدة اليهود في حق الله تعالى وما وصفوه به من نقائص وتشبيه وتجسيم وحلول في المكان وتحيز في جهة وانتقال من مكان إلى آخر وغير ذلك من شتات وأباطيل التي نجدتها عند الوهابية هي هي، فاقراً وتمنن واستعذ بالله من الشيطان الرجيم وأتباعه الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّمَا يَدْعُونَ حُرْمَ الْكَوْتِ مِنْ أَصْنَابِ الشَّجَرِ﴾.

من عقائد وغايري اليهود الوهابية

ينسب اليهود إلى الله تعالى الجلوس والتمتع والاسقرار والثقل والوزن والحجم والعباد بالله من كفرهم.

- ففي نسخة التوراة المحرقة التي هي أساس دين اليهود الذي يسمونه الكتاب المقدس سفر الملوك الإصحاح الأول الرقم ١٩ - ٢٠ يقول اليهود لعنهم الله :

«وقال فاسمع إذا كلام الرب قد رأيت الرب جالساً على كرسيه وكل جند السماء وقوف لديه من يمينه وعن شماله».

- وفيما يسمونه سفر مزامير: الإصحاح ٤٧ الرقم ٨ يقول اليهود لعنهم الله: «الله جلس على كرسي قدامه».

- وفيما يسمونه سفر يوحنا: الإصحاح ١٧ الرقم ١٠٤ يقول اليهود

لعنهم الله : «وهم يصرخون بصوتٍ عظيم قائلين الخلاص لآلهتنا الجالس على العرش».

- وفيما يسمونه سفر يوحنا الإصحاح «٧» الرقم «١٥١» يقول اليهود لعنهم الله : «الجالس على العرش يحل فوقهم».

- وفيما يسمونه سفر يوحنا الإصحاح «٤٤» الرقم «٩» يقول اليهود لعنهم الله : «وشكرًا للجالس على العرش الحي الأبدى».

من أقوال الوهابية

هذه بعض المواضع من أشهر كتب اليهود فيها التصريح بنسبة الجلوس إلى الله تعالى، وإليك عينة من أقوال الوهابية تعتمد اللفظ عينه، والكفر قد جمع بينهما:

- في كتاب «مجموع الفتاوى» - المجلد الرابع - ص/ ٣٧٤ لابن نيمية الحراني الذي يعتبره الوهابية أتباع محمد بن عبد الوهاب إمامهم يقول ما نصه: «إن محمدًا رسول الله يجلسه ربه على العرش معه».

- وفي كتاب «مجموع الفتاوى» - المجلد الخامس ص/ ٥٢٧، وكتاب شرح حديث النزول - طبع دار العاصمة ص/ ٤٠٠ يقول ابن نيمية: «فما جاءت به الآثار عن أنبي من لفظ الثمود والجلوس في حق الله تعالى كحديث جعفر بن أبي طالب وحديث عمر أولى أن لا يعادل صفات ألبسام العباد».

- وفي الصحيفة فاتحها يقول: «إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سُمع له أطيب كأطيب الرّجل الجديد».

وهذا الكتاب المسمى شرح حديث النزول فيه بيان شدة خبث وضلال ابن نيمية ويُعده عن الحق وهو كتاب مطبوع في الرياض سنة ١٩٩٣ قام

بطبيعته دار العاصمة، وعلّق عليه محمد الخميس الذي يوافق ابن تيمية في التشبيه والتجسيم.

واعلم أن لفظة الجلوس ثم يرد إطلاقها على الله لا في القرآن ولا الحديث إنما هي من بدع ابن تيمية الكفرية وأتباعه الروهابية المشبهة ومن وافقهم.

- وفي كتاب الأسماء والصفات من مجموع الفتاوى الجزء الأول - طبع دار الكتب العلمية تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ص/ ٨١ يقول المجسم ابن تيمية: «قال - أي ابن حامد المجسم - إذا جأهم وجلس على كرسيه أشرقت الأرض كلها بأنواره».

- وفي كتاب الدوامي^(١) على بشر المروسي - طبع دار الكتب العلمية ص/ ٧٤ بتعليق محمد حامد ألفي يقول المؤلف الدلامي: «وإن كرسيه وسع السموات والأرض، وأنه يُقعد عليه فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع، وإن له أطيظاً كأصبط الرجل الجديد إذا ركب من ينقله»، وينسب هذا الكفر إلى النبي والعباد بالله وهذا الكتاب يعتمد الوهابية.

- وفي الكتاب عنه ص/ ٧٦ يفتري الدلامي على رسول الله أنه قال: «أتني باب الجنة فيفتح لي فأرى ربي وهو على كرسيه تارة يكون بذاته على العرش وتارة يكون يقاته على الكرسي».

- وفي ص/ ٧٣ يقول الدلامي: «قال رسول الله: هبط الرب عن عرشه إلى كرسيه»، ويقول: «قالت امرأة: يوم يجلس لملك على الكرسي».

(١) هو عثمان بن سعيد الدلامي وهذا التشبه توفي سنة ٢٨٢هـ وهو غير الإمام الحافظ الحسني أبي محمد عبد الله بن يورام الدلامي رحمه الله صاحب كتاب السنن الذي توفي سنة ٢٥٥هـ، قلبيته لهذا.

وهذا الكتاب هو وكر ومخياة لعقيلتهم الخبيثة حتى إنه لتشتتر منه نفوس الذين ءامنوا من بشاعة الكفر الذي فيه . وما تمسكهم بهذا الكتاب مع ما فيه من ضلال إلا تعصب لزعمهم ابن تيمية الذي مدح هذا الكتاب وحث على مطالعته ويدعي كتباً أنه يشتمل على عقيدة الصحابة والسلف .

وقد نقل هذا المدح عن ابن تيمية تعليقه ابن قيم الجوزية المولع باتباع مفاسده في كتابه «اجتماع الجيوش» .

وفي ص/ ٨٥ من الكتاب المذكور سابقاً يقول الدارمي والعباد بالله : «وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش ورفقه الجبار في عزته وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا وجثوا على ركبهم حتى لقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستقلوا به بقدره الله وإرادته، ولو لا ذلك ما استقل به العرش ولا الحملة ولا السموات ولا الأرض ولا من فيهن، ولو قد شاء - يعني الله - لاستقر على ظهر بموضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم» .

- وفي كتاب «شرح القصيدة التونية» لابن قيم الجوزية تأليف محمد خليل هراس ص/ ٢٥٦ يقول : «قال مجاهد : إن الله يجلس رسوله معه على العرش» .

- في كتاب «طبقات الحنابلة» - الجزء الأول من طبعة دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٩٩٧ لمؤلفه أبي يعلى المجسم الذي يستشهد بالرهائية بكلامه يقول ص/ ٢٢ : «والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه» .

- وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكيم علن عليه صلاح عريضة وأحمد القافري - الطبعة الأولى طبعة دار الكتب العلمية الجزء الاول ص/ ٢٢٥ - يقول : «قال النبي : إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله

في كل سماء كرسي، فإذا نزل إلى السماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مد ساعديه، فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه».

- وفي ص/ ٢٣٦ يقول والعباد بالله: «قال النبي: ثم ينتظر - يعني الله - في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن».

- وفي ص/ ٢٥٠ - ٢٥١ يقول المؤلف والعباد بالله: «قال النبي: وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي».

- وفي ص/ ٢٥٧ يقول هذا المجسم: «فإذا كان يوم الجمعة نزل ربنا عز وجل على كرسيه أعلى ذلك الوادي».

- وفي صحيفة / ٢٦٧ ينسب للنبي ﷺ أنه قال: «لأنني ربي وهو على كرسيه أو على سريره».

- وفي ص/ ١٢٧ يقول هذا المشبه: «قالت امرأة: يوم يجلس الملك على الكرسي فيؤخذ للمظلوم من الثقال».

- وفي كتاب بدائع الفوائد طبعة دار الكتاب العربي ٤/ ٤٠ لابن قيم الجوزية تلميذ ابن تيمية يقول:

«ولا تنكروا أنه قاعد ولا تشكروا أنه بقمده»
وقد كذب على الدارقطني في نية هذا البيت نه.

- وفي الكتاب المسمى «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب طبعة دار الندوة الجديدة بيروت ص/ ٣٥٦ يقول حفيد محمد بن عبد الوهاب موافقاً لعقيدة اليهود: «قال الذهبي: حدث وكيع عن إسرائيل بن عوف: إذا جلس الرب على الكرسي».

وقد قام كبير دعائهم اليوم والممثل لهم عيد العزيز بن باز بمراجعة هذا الكتاب والمواقفة على طبعه مع مراجعة الحواشي التي كتبها محمد حامد الفقي واستحسن ما فيه وأثنى عليه بعبارات كثيرة، وهذا يدل على أن ابن باز على تلك العقيدة المتعسفة.

خاتمة هذا الفصل

ولبما ذكرنا - وهو قليل من كثير - يتبين لك أيها القارئ الاتحاد والاتفاق بين عقيدة اليهود والوهابيين في نسبة الجنوس إلى الله .

وانظر بعين السطالع المنصف إلى استعمال الوهابية من رأسهم ابن تيمية إلى أتباعهم من أهل هذا العصر لتمييزات الكفرية عنها التي وردت في كتب اليهود فيبين لك صحة ما قيل من أن الوهابية طائفة موافقة لليهود في المعتقد، وهم مهما حاولوا أن ينفروا عن زعمائهم وصمة التشبيه فقد أشربوا في قلوبهم الشجيم كما أشرب اليهود حب العجل فانطبع ذلك في قلوبهم .

وإن المنزورين والمنوعين بحب ابن تيمية والمدافعين عنه جهلاً وهوى وعصية والقائمين على نشر كتبه وأباطيله إذا ذكر لهم هذا الأمر عن ابن تيمية أي نسبته الجلوس إلى الله تراءى يتمسكون في الدفاع عنه، ويممدون أحياناً إلى نفي ذلك عنه . ونحن لم نكتف بما نقله العلماء الثقات في مؤلفاتهم عنه كما ذكر أبو حيان الأندلسي في تفسيره «النهر الماد»، والحافظ السبكي، والفقيه تقي الدين الحصني الشافعي، والقاضي بدر الدين بن جماعة، والحافظ العلائي، وصلاح الدين الصفدي، وغيرهم كثير، ولكننا وجدنا في كتب ابن تيمية مما خطه بقلمه التلبيذ على معتقده، وطبعه ونشره أتباعه وأحبابه فكان دليلاً على كفرهم وفساد عقيدتهم وموافقتهم لعقيدة اليهود في هذا، وفيما سيأتي في الفصل الثاني وما بعده مزيد بيان لذلك.

الفصل الثاني

في نسبتهم الشكل والصورة إلى الله والعياذ بالله من هذا الكفر البغيض

لنعلم أن الوهابية لم يوافقوا اليهود فقط في نسبة الجلوس إلى الله وإنما وافقوهم أيضًا في وصفه زودًا وبهتانًا بالجسم والصورة والشكل وما ينجم ذلك، وهذا دلائل واضحة على ما أسفناه من أنهم طائفة توافق اليهود.

فإنك نجد في الكتاب المسمى العهد القديم فيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح الرقم ٢٦ - ٢٨ أن اليهود يقولون: «وقال الله نحمل الإنسان على صورتنا على شبهنا... فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرًا وأنثى خلقهم».

- وفيما يسمونه سفر تثنية الإصحاح ٤٤ الرقم ٦٥ - ٦٦ يقول اليهود: «فإنكم إن لم تروا صورة ما في يوم كلكم الرب في حورية من وسط النار لئلا تفسدوا وتعملوا لأنفسكم تمثالًا منحوتًا صورة مثال ما شبه ذكر أو أنثى».

وكما تجرأ اليهود على وصف الله بالصورة والشكل فإن المرجع الأكبر للوهابية ابن تيمية اتبع آسياده اليهود في هذه الكفرية.

- وفي الكتاب المسمى كتاب «التوحيد» لابن خزيمة طبع دار الدعوة السلفية تعليق محمد خليل هراس ص/ ١٥٦ يقول: «ثم يتهدى الله لنا في صورة غير صورته التي رأينا فيها أول مرة، وقد عايناه في صورته التي

رأينا فيها أول مرة فيقول أنا ربكم

- وفي ص/ ٣٩ يقول محمد خ

يل هراس المعلق على الكتاب المسمى

«التوحيد» لابن خزيمة: «فالمصورة لا تضاهي إلى الله كإضافة خلقه إليه لأنها وصف قائم به».

- وفي كتاب «عقيدة أهل الإيمان في خلق مادم على صورة الرحمن» تأليف حمود بن عبد الله الشويخري: وفيه تقريب كبير لابن باز، طبعة دار اللواء الرياض - الطبعة الثانية يقول المؤلف ص/ ١٦: «قال ابن قتيبة: قرأت في التوراة: إن الله لما خلق السماء والأرض قال: نخلق بشرًا بصورتنا».

- وفي ص/ ١٧ يقول: «وفي حديث ابن عباس: إن موسى ضرب الحجر لبني إسرائيل فتفشروا وقال: ضربوا يا حمير فأوحى الله إليه: عملت إلى خلقي من خلفي خلقتهم على صورتي فشبهتهم بالحمير، فلما برح حتى هوت».

والعياذ بالله من الكذب على الله وعلى أنبيائه.

- وفي ص/ ٢٧ يقول المؤلف: «قال رسول الله: فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن».

- وفي ص/ ٤٠ يقول المؤلف: «إن الله خلق الإنسان على صورة وجهه الذي هو صفة من صفات ذاته».

- ومما يدل على أن الوهابية يعتقدون هذا التكفر البشع وإن أخفوه عن كثير من العوام، ومنهم من خلق ثوب الحياة ورمى إزار الخجل عن نفسه حتى بدت سوائته وظاهر غروره وبان كفره وانضح شره أنهم طبعوا كتابًا سموه: «الذي يسألك أين الله» - طبعة دار البشائر - بيروت تحت عنوان: ما هو شكل الله يقولون ص/ ١٠٠: «لا نعرفه شكلاً وهو أمر خارج عن نطاق البحث العلمي».

فانظر أيها المطالع القطن إلى حيث الوهابية كيف أنهم لم يتورعوا عن أبشع الكفريات وأعظم القربات، فماذا أبغوا بعد هذا التشبيه الصريح؟؟.

ولنتابع ذكر مقاييسهم لتعرف متى خبتهم مع الفصل الثالث.



الفصل الثالث

نسبتهم الوجه الجارحة إلى الله والعباد بالله

ومن أشنع موافقات الوهابية لليهود قولهم بالوجه الجارحة في حقه تعالى ولا عجب فهم مولعون بالثبته بهم حتى في المعتقد، وإليك بيان ذلك:

- ففي ما يسمونه الكتاب المقدس سفر مزامير الإصحاح ٣١: الرقم ١١٦٥ يقول اليهود عن الله: «أضى» بوجهك على عبدك».

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح ٤٤: الرقم ٣٥ يقول اليهود: «ولكن يمينك وذراعك ونور وجهك».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٣٣: الرقم ١٠٠ يقول اليهود: «لأنني رأيت وجهك كما يرى وجه الله».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٣٢: الرقم ٣١ يقول اليهود: «فدعا يعقوب اسم المكان فتشيل قائلاً لأنني نظرت الله وجهها لوجه».

- وفيما يسمونه سفر تثنية الإصحاح ٥: الرقم ٤٤ يقول اليهود: «وجهها لوجه تكلم الرب معنا في انجيل من وسط النار».

وعلى هذا مشايخ الوهابية وأسلافهم المشبهة المجسمة كابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وابن باز وابن عثيمين، وإليك نص عباراتهم:

- ففي كتاب رد الشارمي على بشر الميرسي السابق ذكره ص/ ١٥٩ يقول المؤلف: «كل شيء هالك إلا وجه نفسه الذي هو أحسن الوجوه وأجمل الوجوه وأنور الوجوه وإن الوجه منه غير اليدين، واليدين منه غير الوجه».

- وفي ص/ ١٦١ يقول: «فصعد - أي جبريل - بهن - أي بكلمات الذكر - حتى يُخَيَّ بهن وجه الرحمن».

- وفي ص/ ١٦٧ يقول القلوصي: «نور السموات والأرض من نور وجهه».

- وفي ص/ ١٩٠ يقول الشارحي: «والنور لا يختلج من أن يكون له إضاءة واستنارة ومنظر ورواء، وبته يدرك يومئذ بحاسة النظر إذا كشف عنه الحجاب كما يدرك الشمس والقمر في الدنيا».

- وفي الكتاب المسمى «قرة عيون الموحدين» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب تحقيق بشير محمد عيون - طبع مكتبة المزيدي الطائف - سنة ١٩٩٠ - يقول المؤلف ص/ ١٨٧: «روى ابن جرير عن وهب بن منبه: فبأنون إلى الرحمن الرحيم فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا إليه ثم يقولون فأذن لنا بالتسجود فدامك».

فإذا كان هذا كلام زعيم من زعماء الوهابية وحفيد من ينتسبون إليه ويسمونه زورًا وبهتانًا مجدد القرن الثاني عشر، ويتنافسون في شرح كتبه وطبعها وتوزيعها مجانًا لزيادة الضلال والإفساد في الأرض، فماذا نقول عن التالبيين من الوهابيين من أهل هذا العصر وشذاذ هذا الزمان فما أبغوا في الكفر من بقية؟؟؟



الفصل الرابع نيتهم الصوت إلى الله والعياذ بالله

يدين اليهود بالتجسيم ويقرّون بالثبوت، ويقعون الهدى ويتبعون الردى، ويخوضون في الغي والعمى، وأُشربوا في قلوبهم حب الهوى، وقد تبعهم في ذلك جماعة ابن تيمية الوهابية الذين ينسبون كاليهود الصوت إلى الله سبحانه وتعالى.

- ففي الكتاب المسمى العهد القديم سفر التثنية الإصحاح «٥» الرقم «٢٦» يقول اليهود: «من جميع البشر الذي سمع صوت الله».

- وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح «٥» الرقم «٢٤» يقول اليهود: «إن عدنا نسمع صوت الرب إلهنا».

- وفيما يسمونه سفر التثنية الإصحاح «٤» الرقم «١٢» يقول اليهود: «فكلّمكم الرب من وسط النار وأنتم ساعون صوته كلام ولكن لم تروا صورة بل صوته».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٣» الرقم «٨» - «١١» يقول اليهود: «وسمعا صوت الإله ماشيا في الجنة فقال سمعت صوتك في الجنة».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «١٩» الرقم «١٩» يقول اليهود: «وموسى يتكلم والله يجيب بصوته».

- وفيما يسمونه سفر أبوب الإصحاح «٣٧» الرقم «٢١» - «٦» يقول اليهود: «الله يرعد بصوته عجيبة».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح «١٩» الرقم «٣١» - «٦» يقول

اليهود: «فناداه الرب من الجبل... فالآن إن سمعتم لصوتي وحفظتم عهدي».

- وفيما يسمونه سفر تنية الإصحاح ١٤١ الرقم ٣٥٥ - ٣٦ يقول اليهود: «لنعلم أن الرب هو الإله ليس «آخر سواه من السماء أسمعك صوته».

وبعد أن استعرضنا كلام اليهود لعنهم الله تذكر كلام الوحي الذي فيه نسبة الصوت إلى الله:

- ففي كتاب «مجموع الفتاوى» - المجلد الخامس ص/ ٥٥٦ يقول ابن تيمية والعباد بالله: «وجمهور المسلمين يقولون إن القرآن العربي كلام الله» وقد تكلم به بحرف وصوت».

- وفي كتاب «شرح حديث النزول» - طبعة دار العاصمة - الرياض - علق عليه محمد الخامس ص/ ٢٢٠ يقول ابن تيمية مفترئاً على سيدنا موسى: «إن موسى لما نودي من الشجرة ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَكَ﴾ [سورة طه] أسرع الإجابة ونابغ التلبية وما كان ذلك منه إلا استنشاقاً منه بالصوت وسكوناً إليه وقال: إني أسمع صوتك وأحس حنك».

- وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لابن خزيمة طبع دار الدعوة السلفية ص/ ١٣٧ يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب إن معنى ﴿مِنْ رَّبِّكَ إِجَابَةٌ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٣] «يعني تكليماً بلا واسطة لكن من وراء حجاب فيسمع كلامه ولا يرى شخصه».

- وفي ص/ ١٣٨ يقول المعلق أيضاً: «وإن كلامه حروف وأصوات يسمعه من يشاء من خلقه».

- وفي ص/ ١٤٦ يقول المعلق أيضاً: «يسمعون صوته عز وجل بالوحي قوياً له رنين وصلصلة ولكنهم لا يميزونه، فإذا سمعوه صبقوا من

عظمة الصوت وشدة».

- وفي كتاب «الأسماء والصفات» لابن تيمية الجزء الأول دراسة وتعليق مصطفى عبد القادر عطا طبع دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨ يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية ص/ ٧٣: «وحدث الزهري قال: فلما رجع موسى إلى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك، قال: سمعتم أصوات الصواعق التي تقبل في أعلى خلاوة سمعتموها؟ فكانه مثله».

- وفي كتاب «شرح نونية ابن القيم» لمحمد خليل هراس ص/ ٥٤٥ يقول المؤلف: «ولكنه - أي القراءان - قول الله الذي تكلم به بحروفه وألفاظه بصوت نفسه».

- وفي ص/ ٧٧٨ من المرجع السابق يقول: «بل قد ورد أنه سبحانه يقرأ القراءان لأهل الجنة بصوت نفسه يسمعون لذيق خطاب».

- وفي الكتاب المسمى «فتاوى العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين، طبع ما يسمى مكتبة السنة الطيبة الأولى ١٩٩٢ بحضر يقول ص/ ٧٢: «في هذا إثبات القول لله وأنه بحرف وصوت، لأن أصل القول لا بد أن يكون بصوت فإذا أطلق القول فلا بد أن يكون بصوت».

- وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكيم الجزء الثاني - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ص/ ١٩١ يقول: «فيضع الله كرسيه حيث يشاء من أرضه ثم يهتف بصوته» وينسب هذا للنبي والعباد بالله.

بعد ذكر هذه الجمل من كفريات اليهود والوهابية يتبين لك أيها القارئ أن فكر هؤلاء الوهابيين جماعة نجد ومن وافقهم على عقيدتهم هو امتداد لشكر اليهود، وأن ما عجز اليهود عن نشره بين المسلمين مباشرة من عقائد كفرية تقوم الوهابية بنشره خلعة للصهيونية تحت أسماء إسلامية.

ومهما حاولوا أن يبرئوا مساحة زعيمهم ابن تيمية عن هذا الضلال الممين فيها هي كتبهم ومؤلفاتهم طافحة بما سطرتة أيديهم الأثيمة من كلام الدارمي إلى ابن تيمية وابن القيم إلى محمد بن عبد الوهاب وحفيده عبد الرحمن إلى ابن باز والعثيمين إلى محمد هزاس وحافظ حكيم وأبي بكر الجزائري وعبد الرحمن دمشقية وعبد الله السبت وغيرهم من شرذم المشبهة المجسمة ممن يروجون ويتصورون لعقيدة اليهود ويدافعون عنها كما ثبت لك أبها القاريء.

غائلة هامة: اعلم أن الحافظ البيهقي قال: «لم يصح من أحاديث الصوت شئ»، وألف الحافظ المقدسي جزءاً في إبطال أحاديث الصوت تتبعها حديثاً حديثاً وبين وجه ضعفها.



الفصل الخامس

نسبتهم النقم واللسان إلى الله والعباد بالله

- في الكتاب المسمى العهد القديم وهو نسخة التوراة المحرفة فيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح ١٣٧٤ الرقم ٢٥ - ٢٦ يقول اليهود لعنهم الله تعالى: «اسمعوا سماعاً رعد صوته والرمزمة الخارجة من فيه تحت كل السموات»، وقولهم: «من فيه» أي فمه - على زعمهم - وعلى هذا المتن نسيج الوهابية من زعيمهم ابن تيمية ولسانهم المشبهة إلى المعاصرين لنا في هذه الأيام.

- ففي كتاب «الاسماء والصفات» لابن تيمية الجزء الأول ص/ ٧٣ يقول ابن تيمية في معرض رده على الجهمية: «وحدث الزهري قال: لما سمع موسى كلام ربه قال: يا رب هذا الذي سمعته هو كلامك؟ قال: نعم يا موسى هو كلامي وإنما كلمتك بقوة عشرة آلاف سنة».

- وفي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السابق ذكره وهو مخبأ تكفرهم يقول الدارمي ص/ ١١٢ عن الله تعالى: «إن الكلام لا يقوم بنفسه شيئاً يرى ويحس إلا بلسان شكلم به».

- وفي كتاب «الرد على الجهمية» لأبي سعيد الدارمي السابق ذكره ص/ ٨١ من مطبوعة السويد سنة ١٩٦٥ يقول الدارمي: «قال كعب الأحبار: لما كلم الله موسى بالأنثى كلها قتل لسانه طفق موسى يقول: أي رب ما أفقه هذا حتى كلمه «نخر الأنثى بلسانه به مثل صوته يعني بمثل لسان موسى وبمثل صوت موسى».

ثم يقول بعد هذا الكلام الشنيع: «فنفذ الأحاديث قد رويت وأكثر منها ما يشبهها كلها موافقة لكتاب الله في الإيمان بكلام الله». والعباد بالله

هذا الضلال المبين والكفر العظيم.

- وفي كتاب طبقات الحنابلة لأبي يعلى المجتهد الجزء الأول طبعة دار الكتب العلمية ص/ ٣٦ - ٣٣ يقول: «وكلّم الله موسى تكليمًا من فيه - يعني فمه - وناولته التوراة من يده إلى يده».

- وفي الكتاب المسمى «السنة» المنسوب للإمام أحمد الذي طبعه الوهابية ص/ ٧٧ يقول المؤلف: «وكلّم الله موسى تكليمًا من فيه».

- وفي كتاب رد الدارمي على المريسي ص/ ١٢٣ يقول المؤلف: «وهو يعلم الألسنة كلها ويتكلم بما شاء منها، إن شاء تكلم بالعربية وإن شاء بالعبرية وإن شاء بالسريانية».

واعلم أن نسبة الفم والنسان واللغة والحرف إلى الله تعالى هي من بدع المجسمة والوهابية المشبهة الكفرية.



الفصل السادس

نسبتهم التغير والخلوٲ إلى الله وإلى صفاته
والحركة والسكون والارتقاع والنزول الحسي والكلام المخلوق
والسكوت والعباد بالله

- ففي الكتاب المسمى العهد القديم فيما يسمونه سفر التكوين
الإصحاح ١١١ الرقم ٥٥ يقول اليهود: «نزل الرب لينظر للمدينة والبرج
الذين كان بنو آدم ينوهم».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٤٦ الرقم ٣٥ - ١٤ يقول
اليهود: «فقال أنا الله إله أبيك... أنا أنزل معك إلى مصر».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح ١٩ الرقم ١١١ يقول اليهود:
«لأنه في اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح ١٩ الرقم ٢٠١ يقول اليهود:
«ونزل الرب على جبل سيناء إلى رأس النجيل».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح ٣٠ الرقم ١٠١ يقول اليهود:
«واستراح في اليوم السابع».

- وفيما يسمونه سفر زكريا الإصحاح ٨ الرقم ٢٠٣ - ٢٢٣ يقول
اليهود عن الله: «أنا أيضًا أذهب».

- وفيما يسمونه سفر خروج الإصحاح ١٩ الرقم ٩٣ يقول اليهود:
«قال الرب لموسى ها أنا أت إليك في ظلام ليل».

- وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح ١٣ الرقم ٢٠٢ يقول
اليهود: «وكان الرب يسير أمامهم نهارًا».

ومثل اليهود يعتقد الوهابية وإليك بيان ذلك بما لا يقبل الشك:

- وفي كتاب «جهالات خطيرة في قضايا اعتقادية كثيرة» صُبع ما يسمى دار الصحابة ص/ ١٨ يقول مؤلفه وهو عاصم بن عبد الله الغريوني في تفسير الاستواء على العرش ما نصه: «صعد أو علا: ارتفع أو استقر ولا يجوز المصدر إلى غيره».

- وفي كتاب رد الدارمي ص/ ١١٧ يقول الدارمي: «قال أصحاب النبي: والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود».

- وفي كتاب الأسماء والصفات لابن تيمية ص/ ٩١ يقول ابن تيمية: «فتبت بالسنة والإجماع أن الله يوصف بالسكوت لكن السكوت نارة يكون من التكلم ونارة من إظهار الكلام وإعلامه».

ويقول محمد زينو في كتابه المسمى مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع طبع دار الصميعي الرياض ص/ ٢١: «إن الله فوق العرش بذاته منفصل من خلقه».

- وفي كتاب «معارج القبول» تأليف حافظ حكيمي السابق الذكر ص/ ٢٣٥ من الجزء الأول يقول المؤلف: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وله في كل سماء كرسي، فإذا نزل إلى السماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مدّ ساعديه، فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه» ثم يقول: «يعلو ربنا إلى السماء إلى كرسيه».

- وفي ص/ ٢٣٦ يقول: «قال النبي: إن الله يفتح أبواب السماء ثم يهبط إلى السماء الدنيا ثم يسطر يده».

- وفي ص/ ٢٣٨ يقول حافظ حكيمي: «قال رسول الله: إذا كانت ليلة

التصنف من شعبان هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا». وينسب هذا الكفر إلى النبي.

- وفي ص/ ٢٤٣ يقول: «قال رسول الله: بهبط الرب من السماء السابعة إلى المقام الذي هو قائمه».

- وفي ص/ ٢٥٠ - ٢٥١ يقول المؤلف: «قال رسول الله: وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي».

- وفي ص/ ٢٥٧ يقول المؤلف: «إذا كان يوم الجمعة نزل ربنا على كرسية أعلى ذلك الوادي».

- وفي كتاب رد الدلامي المذكور ص/ ٧٢ يقول المؤلف: «قال رسول الله: هبط الرب من عرشه إلى كرسية».

- وفي كتاب «شرح فريدة النونية» لمحمد خنبل حراس السابق الذكر ص/ ٧٧٤ يقول المؤلف: «فرغموا رؤوسهم فإذا الجبار قد أشرف عليهم من فوقهم».

- وفي الكتاب المسمى «ثقة طبع ونشر وتوزيع» أساسات البحوث والإفتاء والدعوة الوهابية ص/ ٧٦ يقول المؤلف: «إن الله يقطن لا يسهر يتحرك ويشكلهم».

- كتاب رد الدلامي على بشر المريسي ص/ ٥٤ يقول المؤلف: «معنى «لا يزول» لا يفنى ولا يبيد، لا أنه لا يتحرك ولا يزول من مكان إلى مكان».

- ويقول ص/ ٥٤: «إن أمارة ما بين الحي والميت المتحرك وما لا يتحرك فهو ميت لا يوصف بحياة كما وصف الله الأصنام الميتة».

- وفي ص/ ٥٥ يقول: «فأله الحي القيوم الباسط يتحرك إذا شاء».
- ويقول الدارمي ص/ ٥٥: «إن الله إذا نزل أو تحرك».
- وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية ٦/ ١٦٠ يقول عن الله والعباد بالله: «وإن كان الكمال هو أن يتكلم إذا شاء ويسكت إذا شاء».
- وفي كتاب رد الدارمي المذكور سابقاً ص/ ٧٥ يقول: «ولو قد قرأت القرآن وعقلت عن الله معناه لعلمت يقيناً أنه يدرك بحاشية بينة في الدنيا والآخرة فقد أدرك موسى منه الصوت في الدنيا والكلام هو أعظم الحواس».
- ويقول ص/ ٧٥: «لا يخلو أن يدرك بكل الحواس أو ببعضها».
- وفي ص/ ٧٦ يقول الدارمي: «وأن لا شيء: لا يدرك بشيء من الحواس في الدنيا ولا في الآخرة، فجعلتموه لا شيء».
- وفي ص/ ١٢١ يقول المؤلف: «لا نسلم أن مطلق المفعولات مخلوقة وقد أجمعنا واتفقنا على أن الحركة والنزول والمشي والهرولة والغضب والحب والمقت كلها أفعال في الذات للذات وهي قديمة».
- وفي ص/ ٢٠٠ يقول: «لأن الله يحب ويغض ويرضى ويسخط حالاً بعد حال في نفسه».
- وهذه النقول صريحة في بيان أن فظاحة الكفر التي عند اليهود انتقلت للوهابية فلم يبق إلا أن يصرحوا بأن معبودهم على صورة الإنسان بعدما وصفوا الله بالجسم والصورة والكيف والحركة والسكون والتكلم بالحرف والصوت والسكوت واليددين الجارحة والفم والرجل الجارحة، حتى لم يتركوا من صفات البشر إلا اللحية والفرج.

الفصل السابع

نسيتهم اليد والساعد والكف والأصابع واليمين والشمال إلى الله على زعمهم جوارح حقيقية والمعاذ بالله

- وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح ١٥٥ الرقم ١٦٦ يقول اليهود لعنهم الله: «يعظمة ذراعك يهتزون كالحجرة».

- وفيما يسمونه سفر أشعيا الإصحاح ٢٥٥ الرقم ١١٠٦ يقول اليهود: «لأن يد الرب تستقر على هذا الجيل».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٢٢ الرقم ١٨٥ يقول اليهود: «غرس الرب الإله الجنة في عدن شرقاً».

- وفيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح ١٥٥ الرقم ١٦٥ يقول اليهود: «يمينك يا رب معتزة بالقوة، يمينك يا رب تحطم العدو تمتد يمينك لتبذلهم الأرض».

- وفيما يسمونه سفر أيوب الإصحاح ١٦٣ الرقم ٢١٤ - ٢٢٣ يقول اليهود عن الله تعالى: «ينطلي كفته بالنور ويأمره على العدو».

- وفيما يسمونه سفر مزالمير الإصحاح ٤٤٤ الرقم ٢٥ - ١٣ يقول اليهود: «أنت يهلك امتأصلت الأمم وغرستهم لكن يمينك وذراعك».

- وفيما يسمونه سفر حزقيال الإصحاح ٣٧ الرقم ٤١ يقول اليهود: «كانت علي يد الرب».

هذه بعض المواضع من أشهر كتب اليهود وهو التوراة المحرفة التي فيها التصريح بنسبة اليد الجارحة والذراع والساعد إلى الله عز وجل المثرة

عما يفتريه هؤلاء الكافرون.

واليك الآن ما يذهلك أيها المستنم فإن التوحائية تدعي الإسلام ومع ذلك تقول بمقولة اليهود فتعوذ بالله من العجأة على الله:

- ففي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي السابق ذكره ص/ ٢٦ يقول الدارمي المجسم: «فاكد الله لأدم الفضيلة التي كرمه وشرفه بها وءاثره على جميع عباده إذ كل عباده خلقهم بغير ميس بيد وخلق آدم بميس».

- ص/ ٣٠ يقول هذا المشبه: «فلما قال خلقت آدم بيدي علمنا أن ذلك تأكيد ليده وأنه خلقه بهما».

- ص/ ٣٥ يقول هذا المجسم: «عن عيرة قال: إن الله لم يمس شيئاً من خلقه غير ثلاث: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة عدن بيده».

- ص/ ٣٦ يقول المؤلف والعباد بالله: «قال أبو بكر الصديق: خلق الله المخلوق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام، وقال لمن في الأخرى ادخلوا النار لا أباي».

- ص/ ٣٧ يقول هذا المشبه أن رسول الله قال: «ثم يحشي لي بكفه ثلاث حبات». ثم يقول المشبه أن رسول الله قال: «فمن فاض الحجر الأسود فلانما ففاض كف الرحمن».

- ص/ ٤٠ يقول المؤلف: «وقد قلنا يكتفي في ص/ الله آدم بيده».

- ص/ ٤٤ يقول: «يعني أن الله له يد يطش بها وله أعين ينصر بها».

- وفي ص/ ١٥٤ يقول الدارمي المشبه عن الله: «يديه اللتين خلق بهما آدم» ويقول: «وان يمين الله معه على العرش».

- وفي ص/ ١٥٥ يقول: «كلتا يدي الرحمن يمين إجلالا لله وتعظيما أن يوصف بالشمال».

- وفي كتاب الرد على الجهمية للدارمي ص/ ٣٦ يقول: «قال الضحاك ابن مزاحم: ثم ينزل الله في بهائه وجماله ومعه ما شاء من الملائكة على مجتبهه اليسرى جهنم».

- وفي ص/ ٤٩ يقول المؤلف: «قال رسول الله: فأرلح ثم أقرم وجبريل عن يمين الرحمن».

- وفي حاشية الكتاب المسمى «كتاب التوحيد» لابن خزيمة يقول محمد خليل هراس المعلق على هذا الكتاب ص/ ٦٣: «إن القبض إنما يكون باليد الحقيقية لا بالنعمة، وإن قالوا إن البناء هنا للسببية أي بسبب إرادته الإلزام، قلنا لهم: بماذا قبض؟ فإن القبض محتاج إلى آلة، فلا مشاهد لهم لو أنصفوا من أنفسهم إلا أن يحترفوا بشيئ ما صرح به الكتاب والسنة».

- وفي ص/ ٦٤ يقول المؤلف أيضا: «هذه الآية صريحة في إثبات اليد فإن الله يخبر فيها أن يده تكون فوق أيدي المبايعين لرسوله ولا شك أن المبايع إنما تكون بالأيدي لا بالتمسك ولا بالقدر».

- وفي الكتاب المسمى «السنن» المنسوب للإمام أحمد والذي نشره الوهابية ص/ ٧٧ يقولون فيه: «وكلّم الله موسى تكليماً من فيه - يعني فمه - وناولته التوراة من يده إلى يده».

- وفي كتاب «الأسماء والصفات» - الجزء الأول طبع دار الكتب العلمية ص/ ٣١٤ يقول ابن تيمية: «فياخذ ربك بيده غرفة من الماء فنضج بها قلوبكم»، ونسبه لنفسه رحمته.

- وفي كتاب «العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين طبع ما يسمى مكتبة السنة - الطبعة الأولى ص/ ٩٠ يقول هذا «ثلاثه: وعلى كل فإن يديه سبحانه اثنتان بلا شك، وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال فليس المراد أنها أتقص من اليد اليمنى».

فانظر أيها المطالع وحكم بالعدل والحق، هل يكون من أهل الإيمان من يصف الله باليمين للجراحة والشمال، ويصرح بغير حياء ولا خجل أن الله يدين جارتين وأن اليد الشمال ليست بأنقص من اليمين على زعمهم، ومع ذلك يذعن أنهم دعاة للتوحيد وأنهم حراس للعقيدة من الشرك والضلال - وما علمناه ورأيناه لا يجعلنا شك حرفة عين أنهم هم الدعاة للإشراك والكفر ودين اليهود، فقد وافقهم في أصول معتقداتهم حتى في نسبة الرجل الجراحة العضو لله. وإليك بيان ذلك:



الفصل الثامن

نسبتهم للرجل والعين على معنى الجارحة إلى الله والعباد بالله

- يقول اليهود لعنهم الله فيما يسمونه العهد القديم أي التوراة المحرفة بأيديهم فيما يسمونه سفر الخروج الإصحاح ١٢٤ الرقم ٤٢٠: «وكان الرب يسير أمامهم».

- وفيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح ٥٣ الرقم ٢٢ يقول اليهود: «الله من السماء أشرف على بني البشر لينظر».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ٢٣ الرقم ٨١ - ١١٠ يقول اليهود: «ومعها صوت الإله ماشيًا في الجنة».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح ١١ الرقم ٥١ يقولون: «فنزّل الرب لينظر المدينة».

وهاكم كلام إخوانهم الوهابية:

- ففي كتاب «طبقات الحنابلة» - الجزء الأول كما مر ص/ ٣٢ وهو كتاب معتمد عندهم يقول أبو يعلى المجشم: «والله عز وجل على العرش والكرسي موضع قدميه».

- وفي الصحيفة فاتها يقول: «والسماوات والأرض يوم القيامة في كفه ويضع قدمه في النار فتزوي ويخرج قوماً من النار بيده».

- وفي الكتاب المسمى «عقيدة أهل السنة والجماعة» طبع مؤسسة فرطية الأندلس ص/ ١٤ - ١٥ يقول ابن عثيمين المشبه: «وتؤمن بأن الله عينان اثنتين حقيقتين»، ويقول: «وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان».

- وفي كتاب «معارج القبول» - الجزء الأول تأليف حافظ حكيمي

ص/٣٦، يقول: «ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن» وينسب هذا الكفر لثني والعباد بالله.

- وفي كتاب «فتاوى العقيدة» الذي مؤذكرة ص/٨٨ يقول محمد بن صالح العثيمين: «لأن الله وسع كرسيه السموات والأرض والسموات والأرض كلها بالنسبة للكرسي موضع القدمين».

- وفي الكتاب المسمى «تفسير آية الكرسي» لمحمد بن عثيمين ص/٢٧ يقول ما نصه: «والكرسي هو موضع قدمي الله عز وجل».

- وفي كتاب رد الدارمي على بشر المريسي ص/٦٩ طبع دار الكتب العلمية يقول: «يضع الجبار فيها - أي في النار - قدمه فإذا كانت جهنم لا تضر الخزنة الذين يدخلونها ويقومون عليها فكيف تضر الذي سخرها لهم».

ويقول ص/٦٩: «قال رسول الله: فيدلي فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض».

- وفي ص/٧١ يقول: «قال رسول الله: إن الله يطوي المظالم فيجعلها تحت قدميه».

- وفي الكتاب المسمى «فتاوى العقيدة» لمحمد بن صالح العثيمين ص/١١٢ يقول: «إن الله يأتي إثباتاً حقيقياً، ويقول في ص/١١٤: «إثبات ظاهر» ثبوت إثبات الله ضرورة وهذا الظاهر ليس محتاجاً على الله فيثبت الله حقيقة».

فمن أثبت لله الخلق والآلة والجوارح والآلة والصورة كيف يتورع على زعمه عن إثبات الرجل والعين بمعنى العضو والآلة - ثم ما هذا التناقض في دين الوهابية حيث إن أسلافهم لا ينسبون إلى الله اليد الشغال بل يكتفون بوصفه بأن له يدين جوارحتين كلاهما يمين وهذا باطل أيضاً، أما وهابية هذا الزمان فلا يتحرجون عن إثبات اليمين والشمال له تعالى! فبئس السلف وبئس الخلف.

الفصل التاسع

نسبتهم المكان والجهة والحد والتحيز إلى الله والعياذ بالله

كما رأيت أخي الفارسي فإن الروحانية يتبعون أباطيل اليهود ويتسجون على متواليها، بل ويستعملون ألفاظاً وردت في كتب اليهود مما يؤكد لك فساد اعتقادهم وكفرهم. فكما أن اليهود لم يستحووا من الله في وصفه بالجهة والمكان فكذلك أتباعهم الروحانية، وإليك بيان ذلك:

- فيما يسمونه سفر مزامير الإصحاح «٢» الرقم «٤٤» يقول اليهود لعنهم الله عن الله: «الماكن في السموات يضحك الرب».

- وفيما يسمونه العهد الجديد سفر متى الإصحاح «٦» الرقم «١٤٤» يقولون: «إن أنتم خفرتكم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبركم السماوي».

- وفيما يسمونه سفر رؤيا يوحنا الإصحاح «٢» الرقم «١٣» يقول اليهود: «وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً هو ذا مسكن الله».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «٢٨» الرقم «١١٧» يقول اليهود: «حقاً إن الرب في هذا المكان وأنا لم أعلم».

- وفيما يسمونه سفر التكوين الإصحاح «١٨» الرقم «١٤» يقول اليهود: «وظهر له الرب عند بلوطات».

- وفيما يسمونه سفر زكريا الإصحاح «٢» الرقم «١٣» يقول اليهود: «اسكنوا يا كل البشر قدام الرب لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه».

وهاكم الآن بعضاً من كفر الوهابية مما يتضمن وصف الله بالمكان والجهة والحد والتحيّز تعالى الله عما يقتريه الكافرون:

- ففي كتاب رد القارمي على بشر المريسي والذي هو مخيأة ووكر لعقائدهم الخبيثة وهو أحد مراجعهم ص/ ٨٢ يقول المؤلف: «بل هو على عرشه فوق جميع الخلائق في أعلى مكان وأظهر مكان».

- وفي ص/ ٩٦ يقول: «لأن قد أثبت له مكاناً واحداً، أعلى مكان وأظهر مكان وأشرف مكان، عرشه العظيم المقدس المجيد فوق السماء السابعة العليا حيث ليس معه هناك إنس ولا جان ولا بجنه حش ولا مرجاض ولا شيطان».

- وفي ص/ ١٠٠ يقول والعمياء بالله: «رأس الجبل أقرب إلى الله من أسفله، ورأس المنارة أقرب إلى الله من أسفلها لأن كل ما كان إلى السماء أقرب كان إلى الله أقرب، فحيلة العرش أقرب إليه من جميع الملائكة».

- وفي ص/ ٧٩ يقول: «إنه فوق عرشه بفرجة بينه، والسموات السبع فيما بينه وبين خلقه في الأرض».

- وفي ص/ ٧٩ يقول: «والله السموات والأرض على عرش مخلوق عظيم فوق السماء السابعة دون ما سواها من الأماكن من لم يعرفه بذلك كان كافراً به وبعرشه».

- وفي ص/ ٨٠ يقول: «لأنه وصف نفسه بأنه في موضع دون موضع ومكان دون مكان».

- وفي ص/ ٨٦ يقول: «وأنه على العرش دون ما سواه من المواضع»، ثم يقول: «فوق العرش في هواء الآخرة».

- وفي كتاب «الرد على الجهمية» للدارمي المجتم ص/ ٣٣ يقول:

«قال رسول الله: ثم ينزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن التي لم ترها عين ولم تغطر على قلب بشر هي مسكنة ولا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة: النبيين والصديقين والشهداء».

- وفي ص/٤٣ يقول الطارعي: «قلنا إذا إذن يحفون حول العرش إلا لأن الله فوقه»، ثم يقول: «ففي هذا بيان يتين للحد أن الله فوق العرش والملائكة حوله حافون يسبحونه ويقلسونه».

- وفي كتاب «شرح نونية ابن القيم» لمحمد خليل هراس ص/٢٤٩ يقول: «وهو صريح في فوقية الذات لأنه ذكر أن العرش فوق السموات وهي فوقية حسبة بالمكان فتكون فوقية الله على العرش كذلك، ولا يصح أبداً حمل الفوقية هنا على فوقية القهر والغلبة».

- وفي كتاب «الفوائد» لابن قيم الجوزية بتعليق بشير محمد عيون - مكتبة المؤيد - الطائف الطبعة الثانية ١٩٨٨ ص/١٣٦ يقول: «أشهدك ملكاً قبوماً فوق سمواته على عرشه»، ثم قال: «يؤى من فوق السبع ويسمع».

- وفي كتاب «معارج القبول» - الجزء الأول لحافظ حكيمي ص/٢٤٣ يقول: «يهبط الرب من السماء السابعة إلى المقام الذي فاته»، وينسب هذا الكفر إلى رسول الله.

- وفي الكتاب المسمى «قرة عيون الموحدين» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب الطبعة الأولى مكتبة المؤيد - الطائف سنة ١٩٩٠ ص/٢٦٣ ينقل ما نصه: «أجمع المسلمون من أهل السنة على أن الله مستور على عرشه بفاتمه»، ثم قال: «استوى على عرشه بالحقيقة لا بالتمجاز».

وذكره أيضاً في كتابه المسمى فتح المجيد الذي علق عليه ابن باز موافقاً لهذا الاعتقاد المخالف للكتاب والسنة.

« وقال ابن تيمية في كتابه «شرح حديث النزول» طبع دار العاصمة ص/ ٢١٧ ما نصه: «وفي الإنجيل أن المسيح عليه السلام قال: لا تحلقوا بالسماء فإنها كرسي الله. وقال للمحوريين: إن أنتم غفرتم للناس فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم كلكم، تضرعوا إلى طير السماء فإنهم لا يزوعن ولا يحصدون ولا يجمعون في الأمواء، وأبوكم الذي في السماء هو الذي يرزقهم أفلستم أفضل منهم؟»، ومثل هذا من الشواهد كثير يطول به الكتاب اهـ، والذي يشهد بالكفر يكفر.

« وفي كتاب ابن باز المسمى «العقيدة الصحيحة وما يضادها» طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء والدعوة الرعائية ص/ ٧٢ يقول ابن باز ما نصه: «إن الله بذاته فوق العرش» اهـ.

نقول: وهذا كلام فاسد مخالف للنقل والعقل.

« وفي كتاب رد الدارمي السابق ذكره ص/ ٦٠٣ يقول الدارمي مشتمعا على المريسي المعتزلي: «أنت الجاهل بالله وبمكانه».

« ومثل هذا الضلال يذكر عند الله البت في كتابه المسمى «الرحمن على العرش استوى» ص/ ٣٩ يقول: «حتى لقد عرف ذلك - أي على زعمه أن الله في السماء - كثير من الكفار والأمم وفراعنتهم يرومون الاطلاع إلى الله في السماء... وقالت بنو إسرائيل يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض وأشياء هذا كثير يطول إن ذكرناها، وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك».

عجبا لهذا الضلال الذي يدعي أنه على السنة وهو كسلفه الدارمي المجسم يحتج بقول الكفار كتمرود وفرعون وهامان وأسياد الوهابية الذين أخذوا عقيدتهم منهم.

ومما يزيدك تعجباً ادعائه أن القرمان يوافق على ذلك وهو كابر تيمية الضال ما يعجبه من كفر اليهود وزيغهم يجعله سنة ويحكي إجماع ملته على ذلك وهو كمن يحاول أن ينسب على زبد البحر فلا يستقيم له بناء.

- وفي كتاب شوح المفيدة الواسطية لمحمد خليل هراس ص/ ٩٢ يقول: «وإن أريد بها جهة العلو فهي على حقيقتها».

- وفي كتاب الرسالة التدمرية لابن تيمية ص/ ٨٥ يقول هذا المجسم مفترى على أهل السنة: «فلم ينطق أحد منهم في حق الله بالجسم لا نفياً ولا إثباتاً، ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لأنها عبارات مجملة لا تحقق حقاً ولا تبطل باطلاً».

- وفي كتابه «بيان تبليس الجهمية» ص/ ٤٢٧، وكتاب «منهاج السنة» ص/ ٢٩ - ٣٠ الجزء الثاني يقول ابن تيمية نفلاً عن المجسم عثمان بن سعيد الدارمي موافقاً له ما نصه: «وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافرين على أن الله في السماء وحدوه بذلك».

- وفي كتاب «شرح حديث النزول» - طبع دار العاصمة ص/ ١٨٢ يقول ابن تيمية مفترى على الأشمري وأصحابه ما نصه: «إن الله فوق السموات بذاته».

- وفي كتاب «تفسير آية الكرسي» لابن عثيمين ص/ ٢٣ يقول هذا المشبه: «فأما علو الذات فهو أن الله عال بذاته فوق كل شيء»، وكل الأشياء تحته والله عز وجل فوقها بذاته».

فلا يخفى على ذي لب وفهم أن عقيدة أهل السنة على خلاف ما عليه هؤلاء المدعوون القارعون التجنسون التيميون حيث يجب بإجماع أهل الإسلام تنزيه الله عن المكان والجهة والتحيز.

وأما مسئلة العلو التي خاض فيها ابن تيمية وأتباعه حتى غرقوا في
الوحوال إلى آذانهم وعميت قلوبهم عن قبول الحق، وصمّت آذانهم عن
سماع الهدى، فاعتقدوا ما أوصلهم إلى الردى فتعسا لهم، فقد قال أئمة
أهل السنة بأن من وصف الله بالعلو الحسي المكاني وقشر التفوية في حق
الله بالجهة والحيز ما عرف ربه ولا آمن به، لأن العلو الذي يليق بالله
هو علو القدر لا علو المكان والمسافة، ولكن القلوب التي عميت
وأقفلت لم تقبل هذا المعنى المراد بل اتجهت إلى ما عند اليهود،
واستزلهم الشيطان فزبن لهم سوء المعتقد فقاموا - وحسنوا - بدافعون عنه
ويعتبرون من خالفهم عدوا للقرآن فاستباحوا دمه من غير مبالاة لما
يعتقده من الهدى.



الفصل العاشر

نسبتهم الوصف القبيح والتعت الشنيع

إلى ربهم تبارك وتعالى

بعد بيان ما سبق من ضلال قهرمانية ومثبتهم لليهود في عقائدهم وأقوالهم، نذكر لكم بعض ما تقولونه الوهابية من ألفاظ لم نجدوها في كتب اليهود، وإليك التفصيل:

- ففي كتاب «فتاوى العقيدة» لابن عثيمين طبع ما ينسب مكتبة السنة ص/ ٥١ يقول: «لا يوصف الله بالمكر إلا مقبلاً، فإن قيل كيف يوصف الله بالمكر مع أن ظاهره أنه مذموم قيل إن المكر في محله محمود».

- وفي صحيفة/ ٥١ يقول: «إن الله قد مثل وأما مثل الله فإنه مثل يليق به عز وجل».

- وفي ص/ ٥٢ يقول: «وأما الخداع فهو كالمكر يوصف الله به حين يكون مدحاً».

- وفي ص/ ٧٥ يقول: «أولئك الذين يسمعون في الصفات ويحاولون أن يسألوا حتى عن الأظافر» (هذا في حق الله).

- وفي ص/ ١٢٠ يقول: «قال ابن تيمية: والذين يشتون تقريبه العباد إلى ذاته هم القول المعروف للسلط والأئمة»، وأخرى على ذلك بسكوته عن هذا النقل، وهذا يلزم منه أن الله يمس ويحس ويحس، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً».

- وفي ص/ ٤٩ يقول: «إن نفي التمثيل هو الذي ورد في القرآن الكريم ولم يرد في القرآن نفي التشبيه».

- وفي كتاب «شرح حديث النزول» - طبع دار الحاصصة ص/١٩٨ - نسب ابن تيمية إلى الرسول أنه قال: : «إن الحرب بتلّ في جوف الليل إلى السماء الدنيا».

- وفي صحيفة/٢٣٨ يسمي الله جسمًا فيقول: «قد يراد بلفظ الجسم والمتحيز: ما يُشار إليه، بمعنى أن الأيدي ترفع إليه في الدعاء».

- وفي صحيفة/٢٥٨ يقول ابن تيمية: «وأما الشرع فمعلوم أنه لم يُنقل عن أحد من الأنبياء ولا الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أن الله جسم أو أن الله ليس بجسم بل انفي والإثبات بدعة في الشرع».

- وفي الكتاب المسمى «قرة عيون الموحدين» لعفيد محمد بن عبد الوهاب ص/١٧٦ يقول: «وضحك الله أصل رقيقة للضحك بضحك كما يشاء».

- وفي صحيفة/١٧٨ منه يقول: «ولكننا نقول هو نفس الضحك».



من تعبد للوهابية!!!

يُعلم مما تقدم أن الوهابية يعبدون جسمًا يزعمون أنه الله، ويسمونه شخصًا ويقولون له وجه حقيقي وغم ولسان، وأنه يضحك حقيقًا وينأذي، وله مثلل، ويرصف بالمكر والخداع، وله يمين وشمال عند بعضهم، وعلى قول بعضهم له يمين دون الشمال.

ويصفونه بالجانب الواحد والأعين المتعددة، وعلى قول بعضهم عين واحدة فقط، وينعتونه بالمشي والمجيء والهرولة حسًا وحقيقةً، والنزول حقيقة من الأعلى والصعود والارتفاع من الأسفل إلى الأعلى، والقفود والجلوس على العرش، والحلول في هوا الأخرى، وأن له قدمين يحتاج على زعمهم للكرسي لبضعهما عليه.

وبعضهم من خبثه يقول له قدم واحدة يعني جاذبة ويضعها في جهنم فلا تحترق كما أن ملائكة العقاب في النار لا ينادون بها، فلعنة الله عليهم ما أجرأهم على التشبيه والتجسيم.

وكذلك يصفون الله بالجوارح كالكف والأصابع المتعددة والذراع والساعد، ويعتبرونه ساكنًا ومتمركزًا عابثًا وصاعدًا، وأنه لو شاء لاستفر على ظهر بحرصة، وأنه ينزل بفاته حقيقة من العرش العظيم إلى السماء، ويقولون إنه يضع يده ورجله في جهنم ولا تحرقه وأنه يأخذ بقبضة يده العصاة فيخرجهم من النار، وينزل مع الغمام وجبريل عن يمينه وجهنم عن يساره.

والحقيقة أن الوهابية يعبدون جسمًا تخيلوه قاعًا فوق العرش وهو لا وجود له، فهم عبدة الصور والأجسام والوهم والخيال ومع ذلك يطلقون على أهل السنة والجماعة أنهم مشركون وثنيون قبورون، في حين أنهم

أي أهل السنة والجماعة هم الموحدون قريهم العارفون به المنزهون له عن كل ما نسبت الوهابية المجسمة إلى الله من صفات النقص. وأنتم أيها الوهابية النجدية النيمية: مشبهة مجسمة جفوية صوفية.

والآن بعد أن بينا لك أيها القارئ عقيدة الوهابية الموافقة لعقيدة اليهود ننقل إليك دفاع الوهابية عن اليهود وعدم تكفيرهم لهم، وكيف يكفرونهم وهم الذين يعتبرونهم مؤمنين، وهذا ما ستره في كتب زعمائهم ومراجعهم وكبار أئمة الضلال عندهم:

ابن تيمية واليهود

ذكر المحافظ أبو سعيد العلائي شيخ المحافظ العراقي فيما رواه المحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين بن طولون في كتابه ذخائر القصر ص/ ٩٦ وهو مخطوط عن ابن تيمية أنه قال:

«إن الشريعة لم تبدل ألفاظها بل هي باقية على ما أنزلت وإنما وقع التحريف لي تأويلها»، وله في ذلك مصنف أي لابن تيمية.

ويقول الشيخ محمد زاهد الكوثري في كتابه «الإشفاق على أحكام الطلاق» طبعة دار ابن زيدون ص/ ٧٢: «ولو قلنا لم يبدل الإسلام في الأدوار الأخيرة بمن هو آخر من ابن تيمية في تفريق كلمة المسلمين لما كنا مبالغين في ذلك، وهو سهل متسامح مع اليهود يقول عن كتبهم إنها لم تحرف تعريفاً لفظياً».

ابن باز واليهود

لقد أجاز زعيم الوهابية في هذا العصر ابن باز الصالح الدائم مع اليهود بلا قيد ولا شرط وزعم أن هذا يوافق الكتاب والسنة، كما نشرت ذلك

عنه الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المبرّية والمسموعة والمقروءة بعد صدور نص الفتوى الباطلة عن مكتبته الخاص. وعن ذكر نص كلامه جريدة «نداء الوطن» اللبنانية العدد ٦٤٤ وجريدة «الديار» اللبنانية العدد ٢٢٧٦ بتاريخ الخميس ٩٤/١٢/٢٢ والجريدة المسماة «المسلمون»، ولقد فرح جداً بهذه الفتوى أخوه وزير خارجية اليهود شمعون بيريز حين ذاك وحائب العرب والمسلمين بأن يحذوا حذوه، وذكرت ذلك الصحف ومنها جريدة «السفير» اللبنانية بتاريخ ٩٤/١٢/٢٣ وكذلك جريدة «التلغراف» الأسترالية العدد ٢٧٥٤.

ومما يدل على فساد اعتقاد ابن باز وموافقته لعقيدة النجيم التي يعتقدونها اليهود أنه وافق على كلام عبد الرحمن بن حسن - حفيد محمد ابن عبد الوهاب - حيث قال في كتابه فتح المجيد ص/ ٤٦١ :

«وتأمل ما في هذه الأحاديث الصحيحة من تعظيم النبي ربه بذكر صفات كماله على ما يليق بعظمته وجلاله وتعديقه اليهود فيما أخبروا به عن الله من الصفات التي ندل على عظمته، وتأمل ما فيها من إثبات علو الله على عرشه». فكما أن عادة اليهود الكذب على الله وعلى أنبيائه فكذلك ابن باز يفترى على الله كذباً وعلى رسول الله، وليس هذا بالفريب عنه فإنه لإثبات صحة معتقده يكذب على رسول الله وينسب للرسول أنه وافق اليهود على كفرهم، وهذا فيه تكفير للنبي المعصوم وتضليل لأشرف الخلق، والعياذ بالله من ذلك البهتان العظيم الذي تكاد أجيال تندك منه.

محمد ناصر الألباني واليهود

ومما قام به أحد أركان الروحانية المدعو محمد ناصر الدين الألباني رأس الروحانية في الأردن مما يرضي اليهود أسياده ويفرحهم، ولا شك

أنهم استحسنوا ذلك منه، أنه دعا إلى تفرغ فلسطين من أهلها وأوجب عليهم الهجرة منها والخروج منها وزعم أن شهداء الانتفاضة متحرون وأن شعب الانتفاضة خاسرون ويزعم أن حقه هي السنة، أنظر جريدة «اللوام» اللبنانية بتاريخ ٩٣/٧/٧ ص/١٦، وكتاب «فتاوى الألباني» جمع عكاشة عبد المنان - طبع مكتبة التراث - ص/١٨، وكذلك سريظ مسجل بصوت الألباني في بيت بتاريخ ٩٣/٤/٢٢ . وإليك ألبها القاريء ما نشرته الصحف بتاريخ ٩٣/٩/١ ونصه:

لماذا قال الألباني: كل من بقي في فلسطين هو كافر؟

إن قضية فتوى المدعو محمد ناصر الدين الألباني التي قال فيها: إن على الفلسطينيين أن يغادروا بلادهم ويخرجوا إلى بلاد أخرى، وإن كل من بقي في فلسطين منهم فهو كافر، هذه الفتوى الغريبة العجيبة لا تزال تثير ردود أفعال عديدة، ولم يقتصر أثرها على الأردن حيث يعيش هذا الوهابي بل امتد إلى بقية أنحاء العالم العربي الأخرى.

فتوى غريبة بالطبع، لم نمرّ دون التصدي لها من عشرات الشخصيات الدينية ورجال الفكر. ومن رّد على هذه الفتوى الدكتور صالح الخالدي حيث قال: إن الشيخ الألباني في فتواه خالف السنة، وأنه قد يكون وصل إلى مرحلة الخرف، وحلب الدكتور الخالدي من أتباع الشيخ ومريديه ألا يسيروا وراءه دون تفكير.

وعلق الدكتور علي الفقير عضو مجلس النواب الأردني على فتوى الشيخ الألباني قائلاً: «إن هذه الفتوى صادرة عن شيطان»، واستغرب الدكتور الفقير أن يطلب من سكان فلسطين ترك وطنهم بحجة أن اليهود يحتلونها.

وقد تصدّت للمسألة قطعاً للمجدل هيئة التدريس في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية. وأصدرت بياناً نددت فيه بفتوى الألباني، وبيّنت

المخالطة التي وقع فيها في فتواه، ففلسطين من ديار الإسلام، والواجب بقضي بتضافر جميع الجهود لاستعادة الحق السليب لا ترك هذا الحق لمغتصبه.

وقال الدكتور علي الفقيرو: «إن منطق هذا الشيخ منطقي يهودي صرف». والنتيجة نفسها توصل إليها مراقبون سياسيون، ولم يبرئوا الفئري من غاية مدسوسة قد يكون هذا الشيخ على دراية بها اهـ.

هود بن عبد الله التويجري واليهود

يقول حمود التويجري المذكور مادحا ومؤيدا لعقيدة إخوانه اليهود والتي هي في نفس الوقت عقيدته في كتابه الذي سماه «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» وفرظه ابن باز مفتيهم طبع دار اللواء الرياض الطبعة الثانية ص/٧٦: «وأيضاً فهذا المعنى عند أهل الكتاب من الكتب الماثورة عن الأنبياء كالنوراة فإن في السفر الأول منها (سنخلق بشراً على صورتنا يشبهها)».

وفي ص/٧٧ يقول: «وأيضاً فمن المعلوم أن هذه النسخ الموجودة اليوم بالثورة ونحوها قد كانت موجودة على عهد النبي ﷺ فلو كان ما فيها من الصفات كذباً وافتراء ووصفاً لله بما يجب تنزيهه عنه كالشركاء والأولاد لكان إنكار ذلك عليهم موجوداً في كلام النبي أو الصحابة أو التابعين كما أنكروا عليهم ما دون ذلك، وقد حايهم الله في القرآن بما هو دون ذلك فلو كان هذا عيناً لكان خيب الله لهم به أعظم ودمهم عليه أشد».

فقد اتضح جلياً من أين تأخذ الرواية عقيدتها ودينها، إنها تأخذها من كتب اليهود التي كتبوها بأيديهم ولعنوا بذلك، ولكن خسر ابن تيمية وأتباعه الوهابية الذين ينكرون هذا ويعتبرون أن الرسول لم يعترض على كذبهم على الله ولم ينكر عليهم كفرهم وإشراكهم ونسبتهم الشكل

والصورة الحقيقية إلى الله، وبذلك يكونون قد كفّروا الرسل ونسبوا إليه الضلال ليهوموا على الناس اعتقادهم الكفري مع نسبة ذلك إلى النبي، وبذلك يكونون قد أعظموا القرية على الله وعلى رسوله، والله ورسوله والمؤمنون براء منهم ومن دينهم الكفري.

يوسف القرضاوي واليهود

وهو من أكبر مراجع جماعة سيد قطب حزب الإخوان المسلمين في الأرض وهو بعد عندهم مفكراً بليغاً ومرجعاً كبيراً، وهو يخالف القرآن والسنة وإجماع الأئمة فيقول مادحاً دين اليهود ومرغباً به وباحتراجه:

«المرأة الكتابية تعيش في كنف رجل مسلم يحترم أصل دينها وكتابها ودينها بل لا ينحرق إيمانه إلا بذلك»، وكلامه هذا الذي يقصد به دين اليهود نجدونه في كتابه المسمى «الحلال والحرام في الإسلام» طبعة ما يسمى المكتب الإسلامي ص/ ١٧٤. وفي مجلة المجتمع العدد ١٢٣٣ بتاريخ ١٧/١/٩٧ ص/ ١٨ يقول يوسف القرضاوي إنه بنهم قصد الفيلسوف روجيه جارودي ومؤيده في أن حربنا مع اليهود ليست حرباً دينية بمعنى أنها ليست من أجل العقيدة، ويقول القرضاوي: «فتحت نحارب اليهود لأنهم استعمروا أرض فلسطين لا نكونهم يهوداً فاليهودية دين سماوي يعترف به الإسلام».

فتح يكن واليهود

وهو أحد القياديين البارزين في الجماعة المسماة «الجماعة الإسلامية» فرع ما يسمى حزب الإخوان المسلمين في لبنان، وأبرز المخططين والقياديين في الحزب على الصعيد الدولي، وهو الأمين العام السابق في جماعته في لبنان، وهو ينسب الإيمان إلى أعداء الله اليهود فيقول: «أو حتى يهودياً هو مؤمن

بالله»، يراجع ذلك في جريدة الأنوار بتاريخ السبت ١٠ نيسان ١٩٩٣ العدد ١٦٥٠٥ تحت عنوان «النواب الجدد» الحلقة ٢٧ .

ومما يؤكد ارتباط الوثيق بتنظيم حزب الإخوان المتطرف والقيادات الدولية فيه أنه أحد المؤسسين «ليازمين والمساهمين في البنك المسمى «بنك التقوى» الذي يضم أبرز قيادات حزب الإخوان على المستوى الدولي كفخصل مونيوي وموسف انقراضاوي. وقد أشار النائب المصري أحمد طه إلى أن هذا البنك على علاقة برأس المال الصهيوني، وأن جماعة حزب الإخوان أنشأت المركز الرئيس لهذه الشركات في جزر البهامس، وهذا مما يكذب ادعائهم أنها إسلامية لأن البهامس جزيرة المخدرات والتهرب والنداعة.

انظر جريدة «الفيروز اللبنانية بتاريخ الأربعاء ١٢/١٢/١٩٩١، وانظر أيضًا جريدة «الفيروز بتاريخ ١٦/٨/١٩٩١ .

فإذا كان اليهود عند الوعائية والنفسية مؤمنين فلم يدعون جهادهم!! ولكن الغش والتمويه على الناس.

عبد الرحيم عكور واليهود

إن عبد الرحيم عكور هو رأس من رؤوس حزب الإخوان في الأردن وقد أظهرهما في قلبه ووطنه من ميول إلى اليهودية.

فقد ورد عنه في جريدة شبحان الأردنية بتاريخ السبت ٢٨/١٢/١٩٩٥ السنة الحادية عشرة أنه قال: «إنه لا يستطيع أن يجزم بكفر اليهود».

وهذا المذكور هو نائب المراقب العام للإخوان في المنطقة الجنوبية في إربد.

الوهابي سخوطة يزور الحاخام اليهودي شايبرا

نشرت عدة صحف بالصور ومنها جريدة «السفير» اللبنانية بتاريخ الاثنين ١٨ أيار ١٩٩٢ العدد/٦١٨٥ أن المستشار الديني لدى رابطة العالم الإسلامي الشيخ اسحق إدريس سخوطة قام بزيارة اليهود والنقي بكبير حاخامات اليهود الغربيين إبراهيم شايبرا في مكتبه في الكنيس اليهودي الرئيس في القدس المحتلة.

وقد ظهر في الصور جلياً أن الوهابي بصافح الحاخام اليهودي وهو قائم له في حين أن الحاخام قاعد على كرسيه خلف مكتبه.

مجلة حسن قاطرجي اللبناني واليهود

ورد في مجلة حسن قاطرجي اللبناني المسماة «منبر الداعيات» التي تصدر في لبنان العدد السادس بتاريخ تشرين الثاني ١٩٩٥ ذكرت هذه المجلة ص/٦٦: «بالتأكيد على أن المعركة في فلسطين بيننا وبين العدو الصهيوني ليست معركة بين الإسلام واليهود كديتين».

وجاء فيها أيضاً قولهم: «وعليه فإن الإسلام لم ينطلق أساساً معادياً لليهود».

وقالوا أيضاً: «وكذلك نحن اليوم لا يمكننا أن نقول بأننا ضد اليهود كأهل دين».

هذه حقيقةتهم السوداء تنشرها مجلة حسن قاطرجي الذي هو أحد القيايين البارزين في التنظيم السري في جماعة حزب الإخوان في لبنان.

وهذا منهجهم الذي يفرسونه للصغار في الدوريات الصيفية في كتب مقررة عندهم من قِبل جمعية حسن قاطرجي المسماة «جمعية الاتحاد

الإسلامي للدعوة والتعليم» التي يرأسها حسن قاطرجي، ففي كتاب السيرة النبوية على زعمهم القسم الثاني في الدرس الرابع ص/ ١٢ تحت عنوان «كتابة الوثيقة» يقولون مفتريين على رسول الله ﷺ إنه رادع اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم، وزادوا في الضلال حيث قالوا والعياذ بالله من الافتراء على الله وعلى رسوله وعلى دينه وما أجرأهم على الكفر حيث نسبوا ذلك الكفر إلى رسول الله ﷺ.

مجلة «الأحباب» الرجبية واليهود

هذه المجلة التابعة لمحمد رجب ديب الدمشقي، وتلاميذه زياد الأصباحي، بروجييد، أبي الفطيم، دبلال حفيظ الدين، أحمد البابا، وهم المؤسسون البارزون لجمعية الأحباب وجمعية الفتوة في لبنان، وفضائهم منتشرة بين الناس ولا يحصيها إلا الله.

وقد نشرت هذه المجلة الناطقة باسمهم في العدد السادس السنة الثالثة ١٩٩٤ صحيفة/ ١٣ تحت عنوان «التسامح الديني» بقلم محمد فريز منفيخي قوله: «إن الإسلام لم يأت متناقضاً لليهودية بل بالعكس كان محترماً لها ميثاقاً حقيقياً».



سيد سابق واليهود

وهذا المذكور من رؤساء وزعماء حزب الإخوان المفسدين في الأرض، يقول في كتابه المسمى «فقه السنة» الجزء الثاني الطبعة الثامنة - دار الكتاب العربي - ١٩٨٧ بيروت ص/٩٦: «وأما الكتابية فليس بينها وبين المؤمن كبير مباينة، فإنها تؤمن بالله وتعبد وتؤمن بالأنبياء».

وهذا الضلال مخالف لقول الله تعالى عن أهل الكتاب: ﴿قُلْ يَكْفُرُ الْكِتَابِيُّ لَمْ يَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (سورة آل عمران) فإن كان يعتبر اليهودية مؤمنة وأنها كالمؤمن وأنها تعبد الله فمن الكفار عندهم!!! وأعجباء!!! يقتلون المؤمنين الموحدين في الجزائر ونحوها ويذبحونهم ويفترون بطون النساء المسلمات الحوامل يعتبروهم مشركين ويحنبرون اليهود مؤمنين، فأمر فوهم على حقيقتهم بعد كشف القناع عن وجوههم السوداء.

* ويقول سيد سابق والعباد بالله في المجلد الثاني من الكتاب السابق ص/٤١٤: «الظاهر أن الكافر إذا انتقل من دينه إلى دين آخر من أديان الكفر فإنه يقرأ على دينه الذي انتقل إليه ولا يعترض له».

* وفي ص/٥٤٤ يقول سيد سابق والعباد بالله: «ولهذا قرر الإسلام المساواة بين الذميين والمسلمين، فلم يما للمسلمين وعليهم ما عليهم، وكفل لهم حريتهم الدينية».

* وفي ص/٥٤٥ يقول سيد سابق والعباد بالله: «بل من حق زوجة المسلم اليهودية أن تذهب إلى المعبد ولا حق لزوجها في منعها من ذلك».

فانظروا إلى هذا الضلال المبين حيث جعل سيد سابق الكفر حقاً وسوى بين المسلمين واليهود، وأذن وأباح لهم أن يكفروا كما يريدون، وقد كذب قول الله عز وجل: ﴿أَتَسْتَبِشُّ الشِّرْكَ الْكَلْبِيِّ﴾ ﴿٢٣﴾ مَا تَكُنْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٤﴾.

سيد قطب واليهود

- ففي كتابه المسمى في ضلال التّمرّدان المجلد الأول الجزء الثاني الطبعة الخامسة عشرة طبعة دار فُشُوق ١٩٨٨ بتعليق محمد قطب في تفسير سورة البقرة ص/ ٢٤٠ يقول والعباد يافّه: «إنّ المسلم والكتابيّة يلتقيان في أصل العقيدة في نفّه وإن اختلفت التفاصيل التشريعيّة».

- وفي ص/ ٢٩٥ وفي معرض كلامه عن اليهود يقول مفسّرنا على الإسلام: «والإسلام يقوم عليهم يحميهم ويحمي حرّيتهم في العبادة».

أنظر أيّها القاريء المتصف إلى ما يدعو إليه سيد قطب فإنه يدعو لأن يترك اليهود على كفرهم على قولهم التعزير من الله، وعلى قولهم يعقوب زُني بابنتيه وغير ذلك من فيبيح كفرهم، وفوق ذلك كله يدّعي بأن الإسلام هكذا يأمر!!

أنظروا إلى وقاحتهم وشدة افتراءهم على دين الله، وكيف يكون مدافعاً عن الإسلام من يقول بمثل هذا الكلام!!؟

- وفي المجلد الثالث - الجزء التاسع - سورة الأنفال ص/ ١٤٣٥ يقول سيد قطب في معرض تكليمه عن اليهود وأهل الكتاب مفسّرنا على الإسلام: «ثم يطلق الأفراد بعد ذلك أحزاباً - بالأفعل - في اختيار العقيدة التي يريدونها بمحض اختيارهم».

- وفي الجزء العاشر سورة التوبة ص/ ١٦٢٧ يقول سيد قطب عن اليهود بأنهم أهل دين سموي.

فبعد الذي ذكرناه من أقوال وضلالات لسيد قطب ومن مرت أسماؤهم فلا نقول لهم: إذا كان الرسول على زعمكم وافق وأقر اليهود على دينهم

وعقيدتهم وسمح لهم بحرية العقيدة وثق الإسلام على زعمكم ثم يكره أحدًا على اعتناقه بل ترك الحرية والاختيار لاتباع غيره من الأديان الباطلة، وبلى رخص لهم بالبقاء على عقيدتهم على زعمكم فلم يرسّل رسول الله محمد ﷺ ولم يقاتل المشركين كافة؟ ولم ياجد المناقذين وأظهر خبيثهم؟ ولم يقاتل اليهود أسباطكم؟ ولم تكلف أتباعه من بعده من صحابة وتابعين بنشر الإسلام في الأرض شرقًا وغربًا؟؟

إذن قد ظهر الحق وبان واتكشفت وعرف الناس من يدافع عن اليهود ويحمي عقيدتهم وينشرها لهم بين المسلمين. وقد عرف الناس أيضًا من يوطد لليهود ليسيطروا على بلاد المسلمين والحرب فيها هي أذنانهم تنشر الرعب بين الأمنين في بلاد المسلمين تقنبلاً وإرهاباً ونفخيزاً وتلفيحاً ويقرّأ ليطرون الحوامل وذبحاً للكبار والصغار والذكور والإناث والشباب والعجز، كل ذلك على زعمهم باسم الإسلام وإقامة دولة الإسلام، وما هو إلا خدمة واضحة للصهاينة أصحاب الفتن وأحبابهم. لقد ظهر للناس وبان من ينيع الإسلام ومن ينيع اليهودية وإن سنوا أنفسهم وأحزابهم وجماعاتهم وتنظيماتهم ومؤسساتهم ومراكزهم بأسماء إسلامية فإن نور الحق ساطع لا يحجبه ظلام الباطل وسواده. فاعرفوا أيها الناس يهود الداخل الذين يمكنون لإخوانهم وأسيادهم يهود الخارج.

الوهابية والقطبية يكفرون الأمة الإسلامية

ومن مخازي الوهابية وجماعة سيد قطب أنهم يكفرون المؤمنين ويستبيحون دماءهم وأموالهم وتسامحهم وذراريهم وهم مع ذلك يمدحون أهل الشرك والكفر كاليهود ومشركي قريش الذين حاربوا رسول الله ونصدوا لدعوته كأبي لهب وأبي جهل فهما عند الوهابية من المؤمنين الموحدين وأنهما على زعمهم أكثر توحيداً لله وأخلص إيماناً به من المسلمين الذين يتوسلون بالأولياء والصالحين.

وقد نجرأوا على هذا القول الشيع ولم يكتفوا بأضماره في قلوبهم بل خفطته أيادهم الأثيمة وطبعته في كتاب أسمود «كيف نفهم التوحيد» تأليف محمد أحمد باشميل، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء (الدعوة الرهبانية التي يرأسها كبير قومهم عبد العزيز بن عبد الله بن باز) - الرياض سنة ١٩٨٧. ومقابل ثنائهم وحبهم لليهود وأعوان اليهود وأشباه اليهود أنظر ماذا يقولون عن المسلمين قاطبة، ففي الكتاب المسمى «المجموع المفيد من عقيدة التوحيد» تأليف علي بن محمد سنان طبع مكتبة دار الكتاب الإسلامي - المدينة المنورة ص/ ٥٥ يقولون: «إن هذه الطرق الصوفية المنتشرة في الناس للذجل والدجالين هي المعمول الذي هدم به اليهود والفرس صرح الإسلام وهي اليد الأثيمة التي مزقت الإسلام وأن شيوخ الطرق الصوفية هم الذين يسكنون للمستعمرين في مراكش وتونس والجزائر والهند وفي السودان وفي مصر وفي كل مكان، أيها المسلمون لا ينفع إسلامكم إلا إذا أعلنتم الحرب الشمواء على هذه الطرق وقضيت عليها فأخرجتموها من بين جنوبيكم ومن فديركم ومجالكم ومجامعكم ومساجدكم وزواياكم حاربوها قبل أن تحاربوا اليهود فإنها روح اليهودية والمجوس نخلت في جسم الإسلام فزلزله وأوهنته».

وزادوا على هذا الضلال أنهم كفروا أهل المذاهب الأربعة ومقلديهم واعتبروا أن مشركي قرين أخف شركاً وأيسر كفرًا من أهل المذاهب الأربعة ذكروا ذلك في كتاب أسمود «الدين الخالص» تأليف محمد صديق حسن الفتوحجي الجزء الأول ص/ ١٤٠ طبع دار الكتب العلمية - بيروت.

فما أوفحهم وما أغبنهم وهاء أهل المذاهب الأربعة إلا جمهور هذه الأمة التي مدحها الله تعالى بقوله: ﴿كُنْتُمْ شِرَارَ قَوْمٍ﴾ (سورة آل عمران)، وانظر إلى قولهم: «تقليد المذاهب من الشرك»، في كتابهم المسمى «الدين الخالص» ص/ ١٤٠، فهذا تصريح منهم بتكفير الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وسائر أهل المذاهب المحببة.

بل زادوا ضلالا وخيلاً لما اعتبروا أن البشر كلهم أولاد زنى حيث كفروا السيدة حواء وجعلوها مشركة، انظر إلى شوقهم في كتابهم الدين الخائن ص/ ١٦٠ حيث يقولون: «الصحيح أن الشرك إنما وقع من حواء فقط دون آدم عليه السلام» فيريكم من يعتبر أم البشر السيدة حواء رضي الله عنها مشركة كافرة أفلا يكون مؤذي قوله هذا أن آدم عليه السلام تزوج من كافرة مشركة وأنه ولد منها أولاداً والوهابية تزعم أنهم من زنى. ومن كفروا السيدة حواء فقد زاد شره لما كثر صحابة رسول الله محمد عليه السلام، فقد ذكر عبد العزيز بن باز في تعليقه على شرح البخاري الجزء الثاني (طبع دار المعرفة ص/ ٩٥ بيروت) تكفيراً للنصحابي الجليل بلال ابن الحارث المزني واعتبر أن زيارته لقبر النبي وتوسلته بالرسول عند التقاطع في زمن عمر رضي الله عنهما شركاً، وليس هذا فقط بل شيخه أحمد بن تيمية الحنابلي المجهنم كفر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي شهد له الرسول بالصالح وكان معروفاً بالعلم والفهم والورع بعد أن نقل ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم» طبع دار المعرفة بيروت ص/ ٣٩٠ عن تتبع ابن عمر للأماكن التي صلى فيها رسول الله ونحواها لأجل الصلاة فيها يقول ابن تيمية: «وفلك ذريعة إلى الشرك بالله».

وفي الكتاب المسمى «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» تأليف عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (راجعته وعلق عليه عبد العزيز بن باز طبع دار الندوة الجديدة - ص/ ١٩٠) يكفر أهل السنة في بلاد الشام واليمن وفي الجزيرة العربية والحجاز والعراق ومصر ويزعم أن أهل الشام يعبدون ابن عويي وأن أهل مصر يعبدون اليبودي وأن أهل العراق يعبدون الجليلاتي وأن أهل الحجاز واليمن يعبدون الطواغيت والاحجار والأشجار والقبور.

فإذا كان أهل هذه النواحي والبلاد من المسلمين كفاراً عند الوهابية فأين المسلمون يا وهابية!!!

فمن يعتبر أهل الإسلام في هذه الأقطار مشركين كيف يُعتبر في عداد

أهل الفرقة الناجية. إن المسلمين اليوم إما أشاعرة أو ماتريدية فحيث نجد مسلماً شيئاً تراه أشعرياً أو ماتريدياً عني ورغم أنف الوهابية التي تكفر الأشاعرة والماتريدية كما تجد ذلك في كتبهم المسمى زوراً وبهتاناً من مشاهير المجددين في الإسلام. طبع الإدارة العامة للبحوث والدعوة الوهابية - الرياض ص/ ٢٢ تأليف صالح بن فوزان حيث يعتبر الأشاعرة والماتريدية مخالفتين لمصاحبة - الناعمين والأئمة الأربعة ثم يقول: أفلم يستحقوا أن يلقبوا بأهل الباطل - الجماعة - أم بحروفه.

ولقد تجرأ محمد بن صالح العثيمين على تضليل الإمام النووي والحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى حيث يقول في كتابه لقاء الباب المفتوح ص/ ٤٢ طبع دار الفرض الرياض: «أيا من أهل السنة والجماعة» وذلك تعصباً منهم لرأي ابن تيمية وللكلام محمد بن عبد الوهاب.

بعد هذه الفتاوى الجائرة في تضليل أهل السنة والجماعة والمصحابة حتى وصل بهم الأمر إلى تكفير السيدة حواء فما هي الفتاوى العمليّة تصدر عنهم في إباحة دماء المسلمين وتنفذ فيهم الجرائم بالقتل والذبح ونقض الرءوس والتمثيل بالجنث والفرز بنسائهم وافتهم على زعمهم أنهم يحتفدون العقيدة الأشعرية، بل زاد ضلالهم بكفيرهم للمسلمين الذاكرين الله كثيراً حيث يقول حسام العفاد في كتابه «حلقات متنوعة» طبع دار الصحابة بطنطا - مصر ص/ ٢٥ يقول: «ومن البدع أيضاً في هذه الحلقات أن يحدد الشيخ أرقاماً ليقولها الذاكر فيقول قل لا إله إلا الله ألف مرة مثلاً أو ثلاث عشرة ألف مرة أو أكثر وكل هذا لم يرد في شرعنا وهو من ابتداع الجاهلين، لقد خرج هؤلاء عن الذكر الشرعي إلى ذكر يشرك بالله تعالى» اهـ.

أنظر إلى قوله: «في شرعنا» لأن الوهابية جاءت بدين جديد، وإلى قوله: «ذكر يشرك بالله تعالى» وهل الصلاة على النبي والإكثار منها يعتبر عندكم يا وهاية إشراكاً؟!.

وهل قول لا إله إلا الله يعتبر شركاً يا كفرة!! لعنة الله على جميع الوهابية.

فمن يعتبر الإكثار عن الصلاة على النبي والتهليل شركاً بالله لا يتورع عن تحريم ومنع الناس من قول أستغفر الله حيث اعتبر التقضية - جماعة سيد قطب - أن قول أستغفر الله هو كلام أقل ما يقال فيه إنه المكاباة والتقصية راجع مجلة الأمان العدد ٧٠ سنة ١٩٨٠ ص/٢٠، وانظروا إلى قول ناصر الدين الألباني هذا الوهابي العنيد في كتابه «تحذير الساجدة» ص/٦٩ حيث يعتبر وجود محراب صغير أسفل حائط القبر الشمالي ظاهرة وثنية ويأسف لوجوده ويقائمه ووجود القبة المخضرة فوقه.

وليس الوهابية فقط من نجراً على تكفير المسلمين بل حزب الإخوان إخوان لهم جماعة سيد قطب كفروا المسلمين فاطبة حتى وصل بهم الأمر إلى تكفير معاوية وعموم بني أمية الذين منهم الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ففي كتاب سيد قطب المسمى العدالة الاجتماعية في الإسلام طبع دار الكتاب العربي - مصر ص/١٧٤ يقول سيد قطب: «أفلا يأخذ أحد الإسلام بمعاوية أو بني أمية فهو منه ومنهم بريء؟» ولم يكنف سيد قطب بتكفير معاوية وبني أمية بل تعدى الحدود وزاد في الشذوذ إلى تكفيره الأمة فاطبة الأحياء والأموات وبل كفر البشرية بأسرها حيث يقول في كتابه في ظلال القرآن «المجلد الثاني الجزء السابع ص/١٠٥٧: «فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وجور الأديان ونكصت عن لا إله إلا الله وإن ظل فريق منهم يردد على الساذن كلمات لا إله إلا الله دون أن يدرك مدلولها».

وقد تبعه على هذه البدعة الكفرية وزاد عليه في الكفر فتحي يكن فقال في كتابه «كيف ندعو إلى الإسلام» الطبعة الرابعة - مؤسسة الرسالة ص/١١٢: «واليوم يشهد العالم أجمع ردة عن الإيمان بالله وكفراً جماعياً وعالمياً لم يعرف لهما مثيل من قبل».

وقد تجرأ أحد الوهابيين على تكفير الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري لأنه وضع وجهه على قبر النبي شوقاً لرسول الله وهو مدرس في مدرسة الليث بن سعد في الأردن فتصدى له أحد السنيين منكراً عليه كلف يكفر هذا الصحابي الجليل فقال الوهابي: وإن كان محمد بن عبد الله (يقصد النبي ﷺ) فعل ذلك فقد كفر، والعباذ بالله.

وفي يوم الأربعاء بتاريخ ١٠/١٠/٩٧ حصل أن عبد القادر أرناؤوط الوهابي المقيم في دمشق قال لرجل من آل البزم من أقرباء مفتي دمشق بأن مشايخ وعلماء الشام كلهم كفار لأنهم لا يأخذون بفترى ابن تيمية الشاذة بأن الطلاق بالثلاث لا يقع ويكفيه الرين، سألت الله السلامة منهم جميعاً.

ومن مخازبهم تكفيرهم لأهل السنة والجماعة في دهي وأبي ظبي ونعتهم لهم بالجهمية وأنهم معطلة لأنهم لا يقرنون عقالة الوهابية بل ينزفون الله عن المكان والجهات وعن النزول بالذات ويوزرون القبور للاتعاط وقراءة القرآن لينتفعوا وينفعوا أمواتهم المسلمين بإذن الله ويشركون بزيارة الصالحين.

حيث طبعوا كتاباً حشوه افتراء على أهل السنة وضمنوه تكفير أهل أبي ظبي ودهي وقالوا عنهم بأنهم ظلمة عمقة وأنهم كلاب جهنم. راجع كتابهم المسمى إجماع أهل السنة النبوية على تكفير المعطلة الجهمية. جمع وتخرّيج عبد العزيز بن عبد الله التميمي مال حمد طبع دار المعاطمة - الرياض ١٤١٥ هجرية - الطبعة الأولى ص ٥١ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٢٤ - ١٢٥.

وانظر تكفيرهم لأهل السنة والجماعة في مقدمة كتابهم المسمى كتاب التوحيد لابن خزيمة الجزء الأول - مكتبة الرشد - الرياض. وهذه المقدمة للكتاب بقلم صالح بن فوزان الفوزان حيث يقول عن الأشاعرة والماتريدية: إنهم تلاميذ الجهمية والمعتزلة وأفراخ المعطلة.

وفي كتابهم المسمى فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وهو شرح لكتاب محمد بن عبد الوهاب والشارح هو حفيده وعلى عقيدته واسمه عبد الرحمن ابن حسن آل الشيخ - راحه وصححه على زعمهم عبد العزيز بن باز كبيرهم اليوم وأعمى البصر والبصيرة - طبعة دار الندوة الجديدة - بيروت لبنان ص ٣٥٣ حيث جاء فيه: إن كثيراً من أهل السنة والجماعة كفروا الأشاعرة. والعباد بالله من هذا الكذب المقتري وهل مجموع أهل السنة والجماعة إلا الأشاعرة والماتريدية!!

وفي مجلة فرخهم في لبنان حسن قاطرجي المشهور من مدرسة الوهابية المسماة منبر الداعيات العدد ٢٧/ربيع الأول ١٤١٨ - نموز ١٩٩٧ ص ٥ حيث اتبعوا في تكفير أهل السنة والجماعة أسيادهم الوهابية والقطبية بقولهم: ولثنتان وعشرون دولة عربية بكل ما تمثلت من جنود وعناد لا تشكل خطراً على أمن الدولة العبرية. أدركنا بكل بساطة أن هذه الدول لا إيمان عندها!

أين أهل الإيمان إذا يا وهابية إن كان أهل البلاد العربية ليسوا بمؤمنين عندكم!!

ومما يزيدك أبشاً بيتاً على أنهم يعاملون الأشاعرة والماتريدية على أنهم كفار خلال الصلاة والقدم والمعرض ما دواء وذكره عنهم تفصيلاً ومزجاً مفتي مكة المكرمة السيد أحمد بن زيني دحلان في كتابه أمراء التبلد المحرام ص ٢٩٧ تحت عنوان: ذكر قصة أهل الطائف وما وقع لهم من الوهابية.

حيث يذكر ما فعله الوهابية لما هجموا على أهل الطائف وقتلوا الناس قتلاً عاماً واستوعبوا الكبير والصغير وذبحوا على صدر الأم الطفل الرضيع وقتلوا من وجدود متوارية في البيوت وخوجوا إلى المحرقات والمساجد

فقتلوا من فيها وثو كان راقباً أو ساجداً. وأنهم نهبوا أموالهم حتى صارت الأموال في مخيمهم كأمثال الجبانة حتى الكسب الدينية والمصاحف ونسخ البخاري ومسلم وكتب الفقه وبقية العلوم لم تسلم من حقدهم فنشروها في الطرقات والأزقة ومكثوا أياماً يطؤونها بأرجلهم وخربوا البيوت فلم تسلم منهم حتى بيوت الخلاة. ثم اقتسموا تلك الأموال كما تقسم غنائم الكفار. إنتهى.

ومما يدل على اعتقادهم بأنهم وحدهم المسلمون على زعمهم وأن أهل السنة عندهم كافرون ما ذكره مفتي مكة السيد أحمد بن زيني دحلان في كتابه فئنة الوهابية طبع مطبعة حسين حنفي استانبولي استانبول - تركيا سنة ١٩٧٨ ص ١٣ من قوله بأن الوهابية لبوا دخلوا مكة المكرمة ونملكوا المدينة المنورة بقوة السلاح (صاروا يكرهون الناس على الدخول في دينهم) وهذا صريح في أنهم لا يعتبرون أهل السنة ولو كانوا أهل الحرمين مكة والمدينة وأهل الطائف إلا كفاراً والعياذ بالله من فئنة الوهابيين الذين اتبعوا في هذا زعيمهم محمد بن عبد الوهاب الذي كما يذكر مفتي مكة في كتابه هذا أنه أن مراده بهذا المذهب الذي ابتدعه إخلاص التوحيد والشري من الشرك وأن الناس كانوا على شرك منذ ستمائة سنة وأنه جدد للناس دينهم.

وما هذا إلا دليل على ما يعتقدونه من التفصلان في دين سيدنا محمد ويزعمهم أنهم جاءوا لإكماله وفي هذا تكفير لسيدنا محمد وصحابته وسلف الأمة وخلفها وتكذيب للمقرآن والسنة الثابتة فاعرفوا حقيقة الوهابية يا أهل الحق وأنهم شرذمة تخدم مآرب اليهود ينشر الفتن والشقاق بين المسلمين أينما حلوا ويحرم ولا يجوز تسميتهم بالسلفية لمن عرف حقيقتهم وهذا الاسم استعمالوه ستاراً لهم ودخلوا به إلى كثير من البلاد وخدعوا الناس ليخرجوهم من الهدى إلى الضلال ومن نور التوحيد

إلى ظلمة الشرك والتشبيه. حتى صار كثير ممن يدعون الدعوة والإرشاد والتعليم من هؤلاء الوهابية الذين عاثوا في الأرض قساداً وما يحصل اليوم في بلاد المسلمين من قلاقل وفتن وإراقة للدماء في مصر والجزائر واليمن وأفغانستان والشيشان وغيرها من بلاد المسلمين إن هو تطبيق لمنهج التكفير لأهل السنة الذي هم عليه حتى وصل بهم الأمر إلى ذبح ٥٢ مسلماً منتبهاً بالسكاكين لا شيء إلا لتبنيهم العقيدة الأشعرية، راجع صحيفة الحياة فهم لا يتورعون عن قتل مخالفيهم وتكفيرهم حتى ولو كان رجلاً أعمى صلى على النبي محمد بعد الأذان فإنه يقتل بفتوى من محمد بن عبد الوهاب كما ذكر مفتي مكة في أواخر كتابه فتنة الوهابية.

وأما إن اردت ان تعرف حقيقة محمد بن عبد الوهاب وجماعته الوهابية فخذها من كلام أبيه وأخيه وأهل بلده والمعاصرين له من علماء أهل السنة والجماعة.

ففي كتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة للعلامة محمد بن عبد الله ابن حميد النجدي الحنبلي المتوفى سنة ١٢٩٥ للهجرة - الطبعة الأولى - مكتبة الإمام أحمد ص ٢٧٥ - ٢٧٦ حيث يقول في ترجمة والده محمد بن عبد الوهاب: عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي وهو والد محمد صاحب الدعوة التي انتشر شررها في الأفاق لكن بينهما نبأين مع أن محمداً لم يتظاهر بالدعوة إلا بعد موت والده وأخبرني بعض من لفنته عن بعض أهل العلم عمن عاصر الشيخ عبد الوهاب هذا أنه كان غاضباً على ولده محمد لكونه لم يرض أن يشتغل بالفقه كأسلافه وأهل جهته ويتفرس فيه أنه يحدث منه أمر فكان يقول للناس: يا ما نرون من محمد من الشر فقهر الله أن صار ما صار وكذلك ابنه سليمان أخو محمد كان منافياً له في دعوته ورد عليه رقاً جيفاً بالآيات والآثار وسمى الشيخ سليمان رده عليه فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب

وسلمه الله من شره ومكره مع تلك الصوثة الهائلة التي أرعبت الأبعاد فإنه كان إذا باينه أحد ورد عليه وتم يقرر على قتله مجاهرة يرسل إليه من يغتاله في فراشه أو في السوق ليلاً لغوئه بتكفير من خالفه واستحالة قتله^١.

ففي هذا بيان لما كان عليه محمد بن عبد الوهاب وجماعته من التكفير بغير سبب واستحلال القتل بلا عذر سوى المجاهرة بالردود عليه حتى وصل به الأمر إلى أنه أمر بقتل أخيه الشيخ سليمان وأرسل له مجنوناً بسيف ليقتله. ثم سلمه الله وترك نجد إلى المدينة المنورة وألف في الرد عليه أكثر من كتاب ورسالة منها الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية وهو كتاب مطبوع بموجب موافقة وزارة الأعلام في الجمهورية العربية السورية سنة ١٩٩٧ توزع مكتبة حراء. حيث يبين فيه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب رحمهما الله تعالى شدة التحامل على المسلمين التي عند أخيه محمد بن عبد الوهاب وتكفيره لهم ورميهم بالشرك. فيقول ص ١٧ ردًا عليهم: ولكنكم أخذتم هذا بمفاهيمكم وفارقتم الإجماع وكفرتم أمة محمد ﷺ كلهم.

ويقول ص ٤٢ مخاطبًا الوهابية أتباع أخيه المارق: بل والله كفرتم من قال الحق الصرف حيث خالف أهواتكم.

وفي ص ٥٤ ينصحهم بقوله: فيا عباد الله تنبهوا وارجعوا إلى الحق وامشوا حيث مشى السلف الصالح وقفوا حيث وقفوا لا يستفزكم الشيطان وميزان لكم تكفير أهل الإسلام وتجعلون ميزان كفر الناس مخالفتكم وميزان الإسلام موافقتكم.

وهذه العبارة صريحة في بيان مذنب الوهابية حيثما يطلقون التكفير على كل من خالفهم ويسعون لقتله وذلك تنفيذًا للأوامر التي تلقاها محمد بن عبد الوهاب ربيب الاستعمار المحتل لبلاد المسلمين وتلميذ الجاسوس

البريطاني همفر والذي لقته ودريه ولم يجد مطية يركبها أسهل من محمد بن عبد الوهاب كما اعترف في كتابه المسمى مذكرات عسّتر همفر الجاسوس البريطاني في البلاد الإسلامية، نقله إلى العربية الدكتور ج. ح.

فإنه يذكر في ص ٧٧ أن أول بند من يتود التحالفة والاتفاقية التي حصلت بينه وبين محمد بن عبد الوهاب هو: تكفير كل المسلمين وإباحة قتلهم وسلب أموالهم وهتك أعراضهم وبيعهم في أسواق النخاسة.

ثانياً: هدم الكعبة باسم أنها آثار وثنية.

ثالثاً: السعي لخلق طاعة الخليفة ومحاربة أشرف الحجاز.

رابعاً: هدم القباب والأضرحة والأماكن المقدسة عند المسلمين في مكة والمدينة وسائر البلاد التي يمكنه ذلك فيها باسم أنها وثنية وشرك والاستهانة بشخصية النبي محمد وخلفائه ورجال الإسلام.

خامساً: نشر الفوضى والإرهاب في البلاد.

هذا ما سعت إليه وزارة المستعمرات البريطانية عبر الجاسوس همفر لبشم تنفيذه على يد محمد بن عبد الوهاب وجماعته أصحاب الغلظة والعمالة وحق عليهم أن يصفهم العلامة ابن عابدين بالخوارج حينما يقول تحت عنوان: مطلب في اتباع محمد عبد الوهاب الخوارج في زماننا.

ثم يقول: كما وقع في زماننا في اتباع ابن عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين وكانوا يتتحلون مذهب الحنابلة لكنهم اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون واستباحوا بذلك قتل أهل السنة وقتل علمائهم حتى كسر الله تعالى شوكتهم وخرّب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائتين

وألّف. راجع كتابه رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار
المجلد الرابع ص ٢٦٢ طبع دار الفكر - لبنان ١٩٩٢ .

وهذا ما أكده الشيخ سليمان أخو محمد بن عبد الوهاب في رده عليه
في كتابه انصواعق الإلهية في الرد على الوهابية .

حيث قال مخاطباً لهم وناصحاً وزاجراً: أما في هذا عبرة لكم تكفرون
عوام المسلمين وتستبيحون دماءهم وأموالهم ونجعلون بلادهم بلاد
حرب .

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإياه نسأل ان ينصر المسلمين
على هذه الطائفة الشاذة ليستأصلوا شوكتهم ويطفئوا نار حقدهم على
المسلمين ويددوا ظلام فتنهم السوداء كما شئت اليهود من قبل إنه على
ذلك قدير . آمين .

ملاحظة: إن مما يؤكد لك أن الوهابية تسعى لنشر الفوضى وإشاعة
القتل والرعب في بلاد المسلمين وبين الناس ما نشرته الصحف اليومية
والمجلات وتناقلته وسائل الأعلام المختلفة من قيامهم باغتيال مفتي بلاد
داغستان سعيد محمد أبو بكروف، رحمه الله . وأخيه رحمه الله تعالى ،
بانفجار عبوة ناسفة لحققت ركوبهما السيارة لأنه كان شديد العداء لهم
ودصفهم بالمخربين يراجع في ذلك جريدة الديار . والحياة والتهار
والسفير بتاريخ ٩٨/٨/٢٢ وثو أردنا تتبع جرائمهم عبر السنين لطالبت
أخبارهم ولجاءت في مجلدات كثيرة وإن الوهابية هي اليد الأثيمة السوداء
التي تمزق في بلاد المسلمين وتشتع الفوضى والخراب وتشترى كثيراً من
ضعفاء النفوس لتفتنهم عن دينهم واستمالتهم إليهم بالمال لأن دين
الوهابية قائم اليوم على المال وهو متقطع عند محمد بن عبد الوهاب
وابن تيمية الحارثي وإيليس وفرعون وأما دين أهل السنة والجماعة وما

عليه الأشاعرة والعتابيدية وهو الإسلام فإنه قائم منذ أربعة عشر قرناً وهو دين كل الأنبياء فاحذروا فتنة الوهابية واحذروا المال فإن رسول الله ﷺ يقول: إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال.

ملاحظة هامة جداً:

ينكر الوهابية أن يكون هناك مذهباً وهابياً أو طائفة تسمى الوهابية لأنهم يعرفون أن تاريخهم حافل بالفساد والخراب والإرهاب ويتسببون زوراً وبهتاناً وكذباً باسم السلفية.

ومما يؤكد لك أنهم وهابية وأن هذا الاسم ينطبق عليهم تماماً وهذا هو الواقع حقاً ما جاء في كتاب لهم نشره بعنوان الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإسلامية بقلم أحمد بن حجر آل بو طامي آل بن علي أحد كبار دعاتهم في قطر وفضائهم فاذم له عبد العزيز بن عبد الله بن باز/ الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ. طبع شركة مطابع الجزيرة ص ١٠٥ حيث يقول: فلما التقى بالوهابيين في مكة.

ويقول: استطاع هؤلاء المسلمون الوهابيون أن يقيموا الدولة الإسلامية على أساس من المبادئ الوهابية.

ويقول: ولكن الدعوة الوهابية.

ويقول: يدينون بالإسلام على المذهب الوهابي.

ومما يؤكد أنهم هم الوهابية ما جاء في كتاب محمد بن جميل زينو المدرس الوهابي في مكة الذي أسماه فطوف من الشمائل المحمدية - طبع دار النصحاية - قام بتوزيعه ونشره في نيتان الجمعية الوهابية المسماة جمعية النور والإيمان الخيرية الإسلامية ص ٦٧ مفتخراً باسم الوهابية

وبغداد على زعمه. وهذي نسبة إلى الوهاب وهو اسم من أسماء الله

وقد كذب في هذا دين الوهابي نسبة لمحيث محمد بن عبد الوهاب.

ومما يؤكد ذلك أيضاً اعتبارهم بأن ما هم عليه هو الدين الوهابي
وتسببتهم لذلك بالحركة الوهابية كما ترى ذلك والحق أن تسمية كتاب
أحمد رؤوسهم وهو محمد خليل عرس حيث أسماه «الحركة الوهابية»،
طبع دار الكتاب العربي الذي بدفع فيه عن الوهابية وبسميها الدعوة
الوهابية انظر ص ٣٧

فقد ثبت أنك بما أفروا به عن أنفسكم وبأفلام رؤسائهم وكبارهم أنهم
هم هم الحركة الوهابية فكيف حتى ذكر من ذلك منة لهم بها أنهم بالأسماء
الكثيرة والمتشعبة لبرافعة والشوائب التي يدخلون بها إلى بيوتات الناس
وقس الله أسلافهم وأهل بيوتهم.

إذاً الوهابية هم أعداء المؤمنين وأحباب الكافرين



إثباتات أخرى

ومما يؤكد ويثبت تورط هذه الجماعات مع اليهود وأنهم عملاء لهم التفاصيل التي وردت في كثير من كتب الرحالة الأجانب والمستشرقين والجواسيس الأجانب التي تثبت تعاملهم واعتمادهم على عملائهم الذين زرعوهم في البلاد العربية ولا سيما محمد بن عبد الوهاب ومن جاء بعده، ومن شاء فليراجع كتاب مذكرات الجاسوس البريطاني همفر دكناب «كتابات الرحالة الأجانب» كمراجع لدراسة الحركة الوهابية بقلم: لي - ديفيد كوبر وترجمته للعربية الدكتور عبد الله بن ناصر الوليحي.

فذلك يؤكد أنهم فرقة شرها وزرعاها وزعواها الصهابية وغيرهم من أعداء الأمة لزراع الفساد ونشر الكفر والتخريب في البلاد وبين العباد، وهذا ما أظهرته حوادث الأيام والصحف ففي مجلة الوطن العربي السنة الثامنة عشر العدد ٩٣٩ الجمعة ٩٥/٣/٣ مقال تحت عنوان: ماذا وراء الاجتماعات السرية بين ضباط الاتصال في السفارة الأميركية بالقاهرة وبين ممثلي الجماعة - المسماة - الإسلامية.

(نحت عنوان «الوثائق الأميركية» تكشف تفاصيل الاتصال مع جماعة حزب الإخوان).

وردد فيها أيضاً أن مبعوث حزب الإخوان عرض على أميركا المساعدة في الاتصال مع اليهود للتسوية، ونشرت جريدة الأيام العدد ٢٥٧٣ بتاريخ الجمعة ٢٢ آذار ١٩٩٦ مقالاً جاء فيه: كشفت الأدلة على تعاون تنظيمات إسرائيلية مع حزب الإخوان وأتت اليهود يعدونهم بالأسلحة والمتفجرات.

بعد استعراضنا لكثير من المسائل يتبين ما يجمع بين اليهود وهذه الجماعات المنسوبة بالإسلام واتفاقهم على عقيدة واحدة في الكفر

والتشبيه والتجسيم، ودفاعهم عن اليهود واحترامهم لدينهم الباطل، وقولهم بإيمان اليهود، والمقاتلة بعدم تكفيرهم، وتسليم الأرض لهم، وخروج المسلمين منها، وعمل ترتيبات أمنية لليهود مع ضمان سلامة الأرض المحتلة من قبلهم، وتعاملهم بالعمال المشبوه معهم، وتزودهم بالسلاح والمضجرات من مستودعات ومخازن الجيش اليهودي.

كل ذلك يؤكد لك عمق الارتباط الوثيق بين اليهود وإخوانهم المذكورين من وهابية وقطبية (حزب الإخوان) الذين يخدمون دين اليهود ويهملون انتشاره بين المجتمعات العربية الإسلامية، وكل ذلك تستر منهم باسم الإسلام والعمل الإسلامي والدعوة والإرشاد والإصلاح الديني، وهم أخطر وأضر على أوطاننا ومجتمعاتنا ودين أبنائنا من الأكلة فاحذرهم وحذروا منهم.



مقبرة
البقيع
قبل أن
يهدمها
الرهابيون.

مقبرة
البقيع
بالحدثة
السنورة
بعد أن
هدمها
الرهابيون.



الوهابية تدمر آثار أسلافنا الصحابة وأهل البيت.

فائدة

الوهابي الذي يثبت الحد والجهة والمكان والجلوس لله لو حصلت بينه وبين عابد الشمس متأخرة لكان حاله كما سبق:

- الوهابي يقول لعابد الشمس: أنت دينك باطل أما أنا ديني هو الصحيح.

- عابد الشمس يقول للوهابي: أنا معبودي شيء محسوس نعرف بوجوده ويعترف كل الناس بوجوده ويعظم تقه للأبدان وللنبات والشجر والأرض والهواء والماء، أما معبودك فأنت تقول بأنه ليس مرئيًا لي ولا لك إنما أنت تزعم أنه موجود فوق العرش فكيف يكون ديني باطلًا ودينك حقًا؟!!

- الوهابي يقول: لأن الله قال في القرآن ﴿أَيُّ آلِهَةٍ شَكَتُ﴾.

- عابد الشمس يقول له: أنا لا أؤمن بكتابك أعطني دليلًا حسيًا يشهد به الحس أو دليلًا عقليًا.

- الوهابي ينفطع ويحتار لأنه جاهل مشبه لا يعرف بما يجيبه!

أما لو حصل ذلك بين مسلم مثزه الله عن الكمية والحد لأجابه بقوله: إن معبودي موجود لا كالموجودات ليس له حد ولا كمية فهو لا يحتاج إلى خالق أو جده، وأما معبودك الذي هو الشمس فله كمية وحد فيحتاج إلى من جعله على هذا الحد والكمية فلا يصلح أن يكون إلهاً، بل الذي جعله على هذا الحد والكمية هو الذي يصلح أن يكون إلهاً معبوداً، والعقل يقضي بأن الشيء الذي له حد لا بد له ممن جعله على هذا الحد، والمحتاج لغيره يكون عاجزاً والعاجز لا يكون رباً. فيكون السني

المنزه لله عن الابد والجمية قد غيب عني الشمس وأفحمه .

والحمد لله الذي أيد ورفق أهل الحق للبراهين القاطعة والحجج
الدامغة الساطعة، ونصرهم على كل الفرق الضالة والجلل الزائغة،
وأظهرهم وأعلى شرفهم وقدرهم، فله الحمد والمنة أن جعلنا من أهل
الحق الدعاء إلى الجنة .



لوحة معدنية كتب
عليها توحيد
منطقة آثار : يحضر
العملي وذلك عند
حصن كعب بن
الأشرف رأس
اليهود الذي اهداه
أحد القضاة وقد
وضع لوحة تحمل
موسمًا محليًا
أشار أسبانيا
وتحذر من بعض
عليها من وفوهة
تسبب طائفة
العقوبات .

مقر حصن اليهودي
كعب بن الأشرف
تحتي باب الكفر
تحتوي الحصن
ويلاحظ كبر حجم البئر
وصناعة حديد
تحتوي بالمقدرة لأبار
ويكون ونظام
تصحية .



الوهابية تحافظ على آثار أسبانيا اليهود

تحدّ

تدّعي الوهابية زوراً وبهتاناً وكذباً وتمويهاً أنهم يتبعون ولا يتدعون، وهذه عقيدتهم التي قدّمناها من كتبهم الشاهدة عليهم بينكم أنهم مبتدعة في عقائدهم، وفي بعضها هي متبعة لليهود وفرعون وهامان كما استدلوا هم بعقيدة هؤلاء، وتمسكوا بها لإثبات البهية والحد والمكان والنهيز والقعود والجلوس والحركة والفكوك والشغل بالوزن واللسان والفم لله، وأنه فوق العرش بذاته وفي السماء بذاته على زعمهم، وأن له كرسيًا في كل سماء يقعد عليه.

ولمحن نتحدثهم هل هم مستعدون أن يُظهروا من اتبعوا في ذلك؟ وإن نكلّموا أو كتبوا لن يكون متبوعهم في هذا إلا فرعون وهامان والبهرد والمشبّهة كما ظهر لك ذلك واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار ليس دونها سحاب، ولو أمهلناهم من الآن إلى آخر الدنيا لن يستطيعوا أن يشنوا حربًا واحدًا مما يفترونه على النبي ولا عن واحد من صحابته ولا عن واحد من التابعين ولا عن واحد من مجتهدي أهل السنة والجماعة.

إذا فعقيدة الوهابية هي عقيدة واهية أوهى من بيت العنكبوت ليس لهم سلف فيها إلا السفهاء الكافرون ممن خلق الله وأضلّ وطمس على قلوبهم، فالوهابية إذا مبتدعة وليست متبعة.

الوهابية في خدمة من؟؟

هل فكر الوهابية يوماً ما بمصالح المسلمين الكبرى؟ وهل فكروا يوماً في التصدي للمطامع الاستعمارية؟ وهل شغلهم الغزو الغربي لبلاد المسلمين؟ وماذا قنعوا في مواجهة النفوذ الصهيوني في بلاد الإسلام؟

لم يعد ذلك شيئاً خفياً على كل ذي عينين بصيرتين، فما أن تفتح عينيك حتى تدرك أن الوهابية هم أول خدام الاستعمار الغربي في بلاد المسلمين. وليس هذا فقط بل لو تتبعنا تاريخ محمد بن عبد الوهاب وقادة الوهابية الأوائل من بعده لا تجد فيه أثراً لعمارة الأرض وإقامة العدل وإنصاف المظلوم ومكافحة الجهل، ولا أثراً للسلم والرخاء، بل لا تجد فيه سوى تكفير المسلمين ورميهم بالشرك وإيجاب قتالهم واستباحة دمايهم وأموالهم، وأن كل ما يشغل بالهم هو نشر عبدة التجسيم والنشيه والكفر والضلال وإنكار زيارة الرسول وقبور الصالحين للثبوت، وتكفير من يقول: يا نبي الرحمة اشفع لي عند الله!! وإنكار عمل المولد الشريف على ما تعارف عليه أهل الحق، وتحريم قراءة القرآن على الأموات المسلمين، هذا هو شغلهم لا غير، وهذا هو همهم الوحيد الذي انطلقوا تحت غطاءه ينفكون دماء المسلمين الأبرياء ويستبيحون المعمرات ويثرون الفتن الواحدة تلو الأخرى.

وانك لتجد صدورهم الضيقة مليئة بالحقد والكراهية وحب إلحاق الضرر بالأمة، ويضاف إلى ذلك أنهم يوالون الغرب ويمهدون لتثبيت أقدام المعسكر الغربي في قلب البلاد العربية والإسلامية.

لهم الأيادي الخبيثة التي يحركها أعداء الإسلام كيفما يشتهون.

هذه هي حقيقة ما أتجزته الوهابية وما يتجزونه اليوم وما يسعون له للمستقبل.

خاتمة البحث

يثبت لنا في هذا البحث المقتضب أن الشريعة الوهابية كانت ولا تزال الدمى المتحركة المنشأكة خيوطها بأيدي قوى الحق على الإسلام والمسلمين .

ويثبت أن زعماء هذه الجماعات الفاسدة لم يسبق لهم أن خجلوا بين أيدي العلماء للمتعلم ولا شمروا رائحة العلم والإسلام والتقوى، وإنما سكروا برائحة المال وانتشوا بحب الرياسة، فجعلهم ذلك يزحفون على بطونهم نحو القوى الحاكمة لوضع أيديهم الملتئمة بدم الأبرياء من المسلمين بأيدي أعداء الدين، تلك الأيدي السوداء التي «فتت نسمي لزعزعة مجتمعات المسلمين ليتمكن اليهود من التفوذ إليها والسيطرة عليها من الداخل والخارج لإنشاء ما يسمونه بدولة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات، غير مباليين بما يجرُّ ذلك على أوطاننا وبلادنا من ويلات وخراب ودمار وفساد وضلال. وهذه الجماعة الشرذمة كانت ولا زالت عنصرياً يارزاً في تحقيق هذا الحلم اليهودي بالسيطرة على بلادنا وثرواتنا.

وقد أسفر الصباح لذي عشرين، وظهر الحق لكل متصفٍّ، وبان ظلامهم ولكن أدلة الحق تنزقه فانتضح وظهر للناس من اليهودي الذي يعمل على نشر عقائد اليهود، أنتم أيها الوهابية ومن ذكرناهم في هذا البحث أم أهل السنة والجماعة؟ والجواب بلا شك أنتم يا وهابية.

نسأل الله السلامة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم أعز الإسلام وأهله وأذل النفاق وأهله. والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل. والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد طه الأمين وأصحابه الطيبين وأهل بيته الأكرمين، ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

فهرس المواضيع

- ١ تمهيد صراع أهل الحق مع أهل الباطل
- ٤ أساليب القوى الحلقية
- ٥ القرآن يفضح خبيث اليهود ويظهر ضلالتهم
- ٧ العقيدة المنجية
- ١٢ الفصل الأول: العقيدة الوهابية هي العقيدة اليهودية
- ١٢ من عقائد ومخازي اليهود وثرواها
- ١٧ خاتمة هذا الفصل
- الفصل الثاني: في نسبتهم الشكل والصورة إلى الله والعباد بالله
- ١٨ من هذا التكفر البغيض
- ٢١ الفصل الثالث: نسبتهم الوجه الجارحة إلى الله والعباد بالله
- ٢٣ الفصل الرابع: نسبتهم الصوت إلى الله والعباد بالله
- ٢٧ الفصل الخامس: نسبتهم الفم واللسان إلى الله والعباد بالله
- الفصل السادس: نسبتهم لتفسير والتحدث إلى الله وإلى صفاته والحركة والكرون
- ٢٩ والارتفاع والنزول الحسي والكلام المخلوق والكرون والعباد بالله
- الفصل السابع: نسبتهم اليد والساعد والكف والأصابع واليمين والشمال إلى الله
- ٣٣ على رءسهم جوارح حقيقة والعباد بالله
- الفصل الثامن: نسبتهم الرجل والعين على معنى الجارحة إلى الله والعباد بالله
- ٣٩ الفصل التاسع: نسبتهم المكان والجهة والحد والتحيز إلى الله والعباد بالله
- الفصل العاشر: نسبتهم الوصف القبيح والنعث الشنيع
- ٤٥ إلى ربهم تبارك وتعالى
- ٤٧ من تعبد الوهابية !!!
- ٤٨ ابن تبعة واليهود

- ٤٨ ابن باز واليهود
- ٤٩ محمد ناصر الألباني واليهود
- ٥٠ لماذا قال الألباني: كل من بقي في فلسطين هو كافر؟
- ٥١ حمود بن عبد الله التومجري واليهود
- ٥٢ يوسف القرضاوي واليهود
- ٥٣ فتحي يكن واليهود
- ٥٤ عبد الرحيم عكور واليهود
- ٥٥ الوعائي مخلوطة يزور المحاكم اليهودي شياير
- ٥٦ مجلة حسن فاطمجي اللبناني واليهود
- ٥٧ مجلة الأحباب الرجبة واليهود
- ٥٨ سيد سابق واليهود
- ٥٩ سيد قطب واليهود
- ٦٠ الوعائية والنظية يكفرون الأمة الإسلامية
- ٦١ إثباتات أخرى
- ٦٢ قائمة
- ٦٣ تحق
- ٦٤ خاتمة البحث
- ٦٥ فهرس المواضيع